المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (213) - الجزء (2) - السّنة (59) - محرّم 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٣) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٩) - محرَّم ١٤٤٧هـ



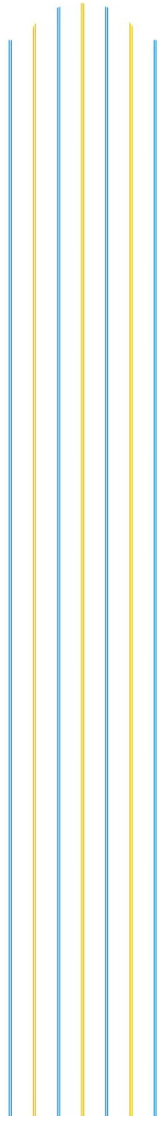




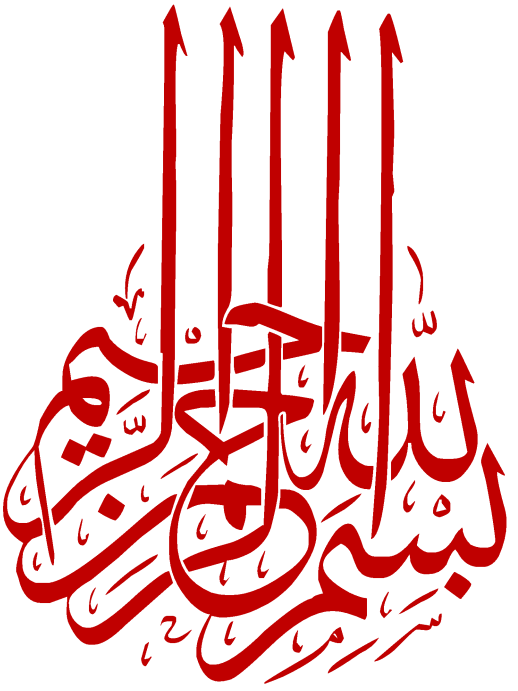
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html



الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ القراءات وعلومها في معهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت (سابقًا)

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كليَّة الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	حديث فريعة بنت مالك في مكث المتوفى عنها في بيتها حتى تنتهي عدتها - دراسة حديثيَّة تحليليَّة - أ.د / بندر بن نافع بن بركات العبدلي	١١
-٢	ظاهرة الإرجاء في الفكر الحداثي العربي المعاصر محمد أركون نموذجًا أ / سارة بنت حسن بن محمد عطية	٦١
-٣	فتوى للحافظ عبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ) رحمه الله في حكم الشهادة للأئمَّة الأربعة بالجنة - دراسة وتحقيق - د / عبد المجيد بن إبراهيم العويفي	١١٩
-٤	جناية المتكلمين على عوام المسلمين د / تيغرمت عبد الحليم	١٧٣
-٥	الدِّلالات العقدية لحديث أبي رزين العقيلي رضي الله عنه في إثبات صفة الضَّحك لله عز وجل د / أسامة بن إبراهيم التركي	٢٣٥
-٦	الانتفاع بلبن الأتان في المنظفات المعاصرة وبيعها - دراسة فقهيَّة - د / إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن المحيسن	٣٠٥
-٧	استعمال الرجال للذهب ومستجداته المعاصرة - دراسة فقهيَّة مقارنة - د / يوسف بن سليمان بن حمد العودة	٣٦١
-٨	إثبات النسب بالحمض النووي - دراسة فقهيَّة مقارنة بنظام الأحوال الشخصيَّة السعودي - د / صالح بن ناصر بن عثمان الصبيحي	٤٣٥
-٩	مراعاة المأمومين في الصلاة أنواعها، وضوابطها، وأحكامها الفقهيَّة د / راشد بن عبد الله بن إبراهيم آل داود	٥٤١
-١٠	مسائل أصول الفقه التي لا تحتاج إلى دليل عند الأصوليين أ.د / خالد بن رشيد حميد الحربي	٦١٧


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الدِّلالات العقدية لحديث أبي رزين العقيلي رضي الله عنه في إثبات صفة الضَّحك لله عز وجل

The Doctrinal Connotations of the Hadith of Abu Razeen Al-Uqayli in Confirming the Attribute of Laughing for Allah

إعداد:

د / أسامة بن إبراهيم التركي

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة في كلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

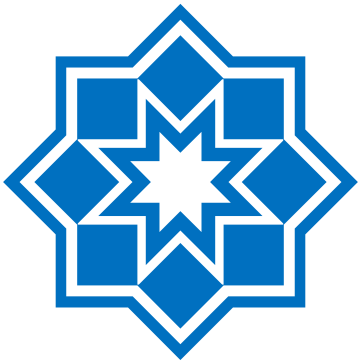
Prepared by:

Dr. Osama bin Ibrahim Al-Turki

Associate Professor at the College of Doctrine and Calling,
At the Islamic University of Medina
Email: a.alturki@iu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/08/26		2024/09/24

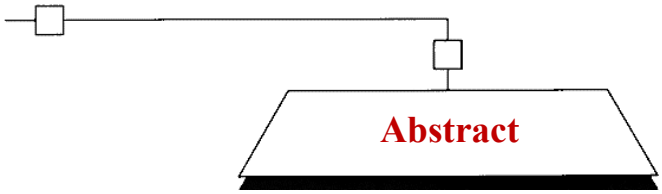
نشر البحث
A Research publication
محرّم ١٤٤٧هـ - June 2025
DOI: 10.36046/2323-059-213-015



ملخص البحث

تناول الباحث أهمّ الدِّلالات المتعلقة بالصفات من حديث أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ﷺ في إثبات صفة الضَّحك لله، ويهدف الباحث إلى تناول منهجية تعامل الصحابة مع نصوص الصفات وفهمها، والمشكلة التي يحاول الباحث تناولها في بحثه هي الوصول إلى استخراج منهج السلف في الصفات من الحديث وبطلان مناهج المخالفين لهم، وقد رتّب الباحث أفكاره في: مقدمة يُعرِّف فيها ببحثه، ثم تلاها تمهيد فيه: بيان نصِّ الحديث، وراويه، وتخريجه، وحكمه، وأهميته، ثم مبحثان في أولهما: دلالة الحديث على معنى صفة الضَّحك، ونوعها في أقسام الصِّفات، وكيفية دلالة الحديث عليها، وعقيدة السَّلف فيها، وثانيهما: دلالة الحديث على أنَّ المنهج الشرعي في نصوص الصفات هو نشرها، وفهمها على ظاهرها، وترك التفويض والتأويل فيها، والفرح بها والنظر إلى آثارها، ثمَّ انتهى الباحث إلى خاتمة استجلى فيها أهمَّ النتائج والتوصيات، ومن نتائج البحث: أنَّ هذا الحديث رواه كبار المحدثين في كتبهم، فهو مروي في دواوين السُّنة المشهورة. وهو حديثٌ مقبولٌ من درجة الحسَنِ، وتلقاه العلماء بالقَبول. وأنَّه دلّ على معنى صفة الضَّحك، وأنه على ظاهر ما تعرفه العرب من كلامها، وأنَّها صفة فعلية تتعلق بالمشيئة. وأنَّه دلّ على صفة الضَّحك من وجوه كثيرة: من حيث الصِّناعة الأصولية، ومن حيث كيفية دلالة النُّصوص على الصفات. وأنَّه دلّ على أنَّ نشر نصوص الصفات بين الناس منهج شرعي. وأنَّه دلّ على أنَّ فَهم نصوص الصفات بلا تفويض ولا تأويل منهج شرعي.

الكلمات المفتاحية: (الدِّلالات العقدية، الصفات، صفة الضحك، السلف، أبو رَزِين العقيلي).

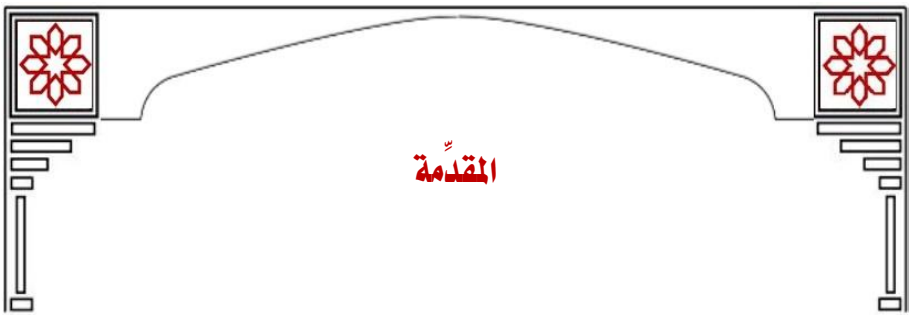


Abstract

The researcher discussed the most important the theological implications of the hadith of Abu Razin Al-'Uqayli in affirming the attribute of laughter for Allah (The Exalted), the researcher aims to address the approach of the Companions in dealings with the texts of the attributes and understanding them, the problem that the researcher is trying to deal with in his research is arriving at extracting the approach of the pious predecessors regarding attributes from the hadith and invalidating the approaches of those who oppose them.

The researcher organized his research idea into: An introduction in which he introduces his research, followed by a preface in which: An explanation of the text of the hadith, its narrator, its authentication, its ruling, and its importance, then two sections, the first of which is: The hadith's indication on the meaning of the attribute of laughter, its type in the categories of attributes, how the hadith indicates it and the creed of the predecessors in it, and the second section is: The hadith's indication that the legal approach in the texts of attributes is to spread them out, and to understand them as they appear, and to abandon (Tafweed) (affirming the wording without specifying the meaning), and (Ta'weel), interpreting attributes beyond their apparent meaning), and to rejoice with them, and look after their effects, finally, the researcher ended up with a conclusion in which he highlighted the most important results and recommendations, One of the key findings of this study is that the ḥadīth in question was transmitted by the leading muḥaddithūn in their canonical collections of Sunnah, and thus it is found in the most authoritative repositories of Prophetic tradition. It is classified as ḥasan (sound) and has been accepted by scholars as reliable. The ḥadīth affirms the attribute of laughter (ḍaḥik) in a manner consistent with its conventional meaning in Arabic usage. It denotes an active attribute (ṣifah fiʿliyyah) that is linked to the Divine will. Furthermore, the ḥadīth substantiates the attribute of laughter from multiple angles: both from the standpoint of uṣūlī analysis and the hermeneutical principles by which textual indications point to attributes. It also supports the view that disseminating texts concerning Divine attributes among the public constitutes a legitimate religious practice. Likewise, it underscores that interpreting such texts without resorting to tafwīḍ (consignment) or taʾwīl (figurative reinterpretation) reflects a valid exegetical methodology.

Keywords: (Theological implications, attributes, the attribute of laughter, the Salaf, Abu Razin al-'Uqayli).



المقدِّمة

الحمد لله حقَّ حمده، والصَّلاة والسَّلام على رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه وحزبه وجنده.

أما بعد:

فهذا بحث مختصر، في حديث من أحاديث خير البشر، واستجلاء ما فيه من الدلالات والأثر، والقواعد المتعلقة بصفات الله وفق المنهج المعتبر.

ولما كانت سُنَّة النبي ﷺ هي الوحي الثاني، وفيها من أصول الدين وقواعد الإسلام وجوامع الكلم ما يغني عن سواه من كلام البشر؛ فإنَّ فيها من المعاني الشرعية والدِّلالات العقدية الشيء الكثير.

ومن أكثر أبواب الاعتقاد التي كَثُر الخوض فيها أسماء الله وصفاته، وقد أحببت أنْ استجليَ المنهج الشرعي فيها من خلال حديث نبوي شريف تضمَّن معاني ودلالات كثيرة في هذا الباب.

فلمَّا كان ذلك كذلك؛ صحّتْ النِّية، وقوي العزم، وسَمَتِ الهمَّة، إلى دراسة حديث أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ﷺ عن النَّبي ﷺ في إثبات صفة الضَّحك لله ﷻ، وقد حاولتُ استخراج ما يتضمنه من دلالات عقدية منهجية في صفات الله تعالى، وقد عنونتُ لهذا البحث بـ: (**الدِّلالاتُ العقديةُ لحديثِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيّ ﷺ في إثباتِ صفةِ الضَّحكِ لله ﷻ**)، وأسأل الله فيه الإخلاص والقبول، إنَّه أكرم مسؤول، وأرجى مأمول.

❋ أسباب اختيار البحث:

١-قلة الدِّراسات العقدية المتعلقة بالحديث استقلالاً.

٢-الحاجة إلى تأصيل شرعي للمنهج المعتبر في الصفات من خلال النُّصوص الشرعية.

٣-أهمية دلالات حديث أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ في باب الصفات.

❋ أهمية البحث:

١-أهميته من جهة تعلقه بالسُّنة، واعتماده على النَّص.

٢-أهميته من جهة تناوله للأصول والقواعد المتعلقة بالصفات، ولا يخفى أهمية القواعد.

٣-أهميته من جهة موضوعه، وهو الصفات الإلهية.

❋ أهداف البحث:

١-استثمار النصوص الشرعية في التقعيد والتأصيل.

٢-التحفيز إلى الدراسات التطبيقية ومعالجة النصوص والاستنباط منها.

٣-ربط قواعد الصفات بنصوصها ومآخذها.

❋ حدود البحث:

حدود البحث اختصارًا هي: حديث أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ ﷺ في إثبات صفة الضحك لله ﷻ، من حيث دلالته على الصفات الإلهية.

❋ الدِّراسات السَّابقة في البحث:

يمكن تقسيم الدِّراسات العقدية السابقة إلى قسمين:

أولا: الدِّراسات العقدية التي تكلمت عن الصفات الإلهية عموما وتناولت هذا الحديث وصفة الضحك تناولا ضمنيا، وأهمها ثلاث دراسات:

١-الصفات الإلهية في الكتاب والسُّنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه، لمحمد أمان بن علي الجامي.

ثانيا: الدِّراسات العقدية التي تناولت صفة الضحك تناولًا تفصيليًّا ولكنه ليس

استقلالا، وتناولت الحديث تبعا لا إفرادا، وأهمها ثلاث دراسات:

١-المباحث العقدية المتعلقة بصفات العجب والضحك والفرح لله سبحانه والرد على المخالفين، لعبدالحيوف قوانيش حميدالله فيتش، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٨هـ.

٢-صفة الضحك والتعجب لله عز وجل والرد على المخالفين، لنورة بنت محمد الجاسر، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية.

٣-مناقشة دعوى تأويل صفة الضحك لدى الأئمة البخاري والخطابي وابن عبد البر، لعلي إبراهيم عبد الرحيم، مركز سلف للبحوث والدراسات.

والفرق بين بحثي وهذه البحوث ما يلي:

١-أن بحثي خاص بصفة الضحك فقط، والبحثان الأولان عامان في صفات الضحك والعجب والفرح.

٢-أن بحثي خاص بحديث أبي رزين ودلالته على صفة الضحك، وهذه البحوث عامة لأدلة صفة الضحك.

٣-أن بحثي خاص بالقواعد المتعلقة بالصفات والدلالات المستنبطة من الحديث، ولم أتطرق إلى الرد على المخالفين ومناقشتهم، وهذه البحوث فيها توسع في الرد والمناقشة، فيتميز هذا البحث بالتقعيد والتأصيل والاستنباط، وتتميز تلك البحوث بالتقرير والرد والمناقشة.

٤-أن بحثي لتقرير القواعد المتعلقة بالصفات، والبحث الأخير لتوجيه موقف بعض السلف منها، والتقعيد غير التوجيه.

٥-أن بحثي في بعض المواضع أكثر تحريرا من تلك البحوث، مثل مسألة معنى الضحك وتحقيق القدر المشترك فيه، وتحرير مسألة إجراء النصوص على ظاهرها.

٦-أن بحثي تطرق لأمور لم تتطرق إليها تلك البحوث مثل دلالة الحديث على نشر الصفات بين الناس، وأن منهج السلف النظر إلى معنى الصفة وإلى أثرها معا، وبيان معنى الصفة وأثرها، بخلاف منهج المتكلمين وهو تفسير الصفة بأثرها لا

معناها.

وأما بحث: (مسائل أبي رزين العقلي ﷺ مع النبي ﷺ جمعا وتخريجا)، لعلي عبد الله طاهر أحمد، وهو بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. فهذا بحث شامل لكل ما سأل عنه أبو رزين النبي ﷺ، وليس خاص بقواعد الصفات المستنبطة من إثبات صفة الضحك.

ولذا يمكن أن أقول: لم أجد –حسب بحثي– دراسة مفردة أو بحثا مستقلا في: حديث أبي رزين العقيلي وقواعد الصفات المستنبطة من إثباته لصفة الضحك.

❋ خطة البحث:

انتظم البحث في: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، وتفصيلها فيما يأتي:

المقدمة: الافتتاحية، وأسباب اختيار البحث، وأهميته، وحدوده، وخطته.

التَّمهيد: نص الحديث، وراويه، وتخريجه، وخلاصة حكمه، وأهميته.

المبحث الأول: الصفة التي تضمَّنها الحديث: معناها، ونوعها، وكيفية دلالة الحديث عليها، وعقيدة السَّلف فيها، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: معنى صفة الضَّحك.
- المطلب الثاني: نوع صفة الضَّحك في أقسام صفات الله.
- المطلب الثالث: كيفية دلالة الحديث على صفة الضَّحك.
- المطلب الرابع: عقيدة السلف في صفة الضَّحك.

المبحث الثاني: دلالة الحديث على المنهج الشرعي في التعامل مع نصوص الصفات، وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: دلالة الحديث على أن نشر نصوص الصفات بين الناس منهج شرعي.
- المطلب الثاني: دلالة الحديث على أن فهم نصوص الصفات على ظاهرها منهج شرعي.

– المطلب الثالث: دلالة الحديث على أن فهم نصوص الصفات بلا تفويض ولا تأويل منهج شرعي.

– المطلب الرابع: دلالة الحديث على أن الفرح بالصفات والنظر إلى آثارها منهج شرعي.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

❊ منهج البحث:

– اعتمدت في كتابة البحث على المنهج: الاستقرائي، والتحليلي، والوصفي.

– جريت في كتابة البحث وفق الكتابة الإملائية الحديثة، والصِّناعة البحثية الأكاديمية.

إجراءات البحث:

– أعزو الآيات القرآنية إلى مظانها، واعتمدت خط مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية.

– أعزو الحديث إلى مظتنها، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإذا لم يكن فيهما اكتفيت بذكر مصدرين أو ثلاثة، واكتفيت في عزو الحديث بذكر رقمه من مصدره، وبذكر قول عالم واحد في الحكم عليه.

– أذكر اسم العَلَم عند الإحالة إلى كتابه، وأترجم لغير المشهورين.

– أرجع –قدر المستطاع–في عزو النُّقول إلى مظانها الأصلية من مصادرها.

التَّمهيد: نصُّ الحديث، وراويه، وتخريجه، وخلاصة حكمه، ومكانته

قبل الشروع في بيان الدِّلالات العقدية للحديث، أبدأ بتمهيد يتضمن الكلام عن نصِّ الحديث، وراويه، وتخريجه، وخلاصة حكمه، ومكانته، والكلام عن ذلك فيما يأتي:

أولاً: نص الحديث:

روى حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس -ويقال: عُدُس-عن عمه أَبِي رَزِينٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عَبْدِهِ، وَقُرْبِ غِيَرِهِ**(١)»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَضْحَكُ الرَّبُّ ﷻ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا.

وفي رواية: قَالَ أَبُو رَزِينٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَيَضْحَكُ رَبُّنَا؟

ثانيًا: راوي الحديث:

روى هذا الحديث الصحابي الجليل: لَقِيطُ بن عامر، أبو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيّ ﷺ، وهو من أهل الطائف، وهو غير لقيط بن صَبِرَة وافد بني الْمُنْتَفِقِ على الصحيح(٢)،

---

(١) المراد: "قرب تغيره من الجدب إلى الخصب". ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "درء تعارض العقل والنقل"، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. (ط٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ)، ٤: ٧٤.

(٢) انظر: ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين -معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، محمد كامل القصار. (ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٩٢، وأبو عمرو، خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، "طبقات خليفة بن خياط"، المحقق: د سهيل زكار. (دار الفكر للطباعة =

كما رجّح ذلك الإمام مسلم(١) واختاره ابن حجر(٢).

ثالثًا: تخريج الحديث:

الحديث رواه جماعة من أئمة أهل الحديث وأصحاب الكتب المعتبرة:

- رواه أحمد في مسنده: مسند أبي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ: حديث (١٦١٨٧)، وحديث (١٦٢٠١).
- ورواه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث (١٨١).
- ورواه الطيالسي في مسنده: مسند أبي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، مسند حديث (١١٨٨).
- ورواه ابن أبي عاصم في السنة: باب ما ذكر من ضحك ربنا ﷻ، حديث (٥٥٤).
- ورواه الدراقطني في الصفات: حديث (٣٠).
- ورواه الحاكم في المستدرك: حديث (٨٦٨٣).

=

والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ)، ص: ١١١، وابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، "التاريخ الكبير"، المحقق: صلاح بن فتحي هلال. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ)، ١: ٥٢٦.

(١) انظر: ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين، "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، المحقق: علي محمد معوض –عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٤: ٢٢٤.

(٢) انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٥: ٥٠٩.

رابعًا: حكم الحديث:

خلاصة القول في حكم الحديث: أنَّه حديث حسن مقبول، وقد دلَّ على قبوله أمور:

١) اعتبار طائفة من العلماء هذا الحديث من الأحاديث المقبولة:

أمَّا على سبيل العموم، فقد قال ابن القيم: "صححه بعض الحفاظ... "(١).

وأمَّا على سبيل الأفراد، فإليك جملة ممن وصف الحديث بصفات القبول:

- فقد حسّنه ابن تيمية في العقيدة الواسطية(٢).
- وصحّحه ابن القيم، وقال: "فعليه من الجلالة والمهابة ونور النبوة ما ينادي على صحته"(٣).
- وحسّنه الألباني، وقال: "والخلاصة: أنَّ الحديث بمجموع الطريقين حسن عندي"(٤).

---

(١) الموصلي، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، "مختصر الصواعق المرسلة"، المحقق: سيد إبراهيم. (ط١، القاهرة – مصر: دار الحديث، ١٤٢٢هـ)، ص: ٤٦١.

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، "العقيدة الواسطية"، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. (ط٢، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ)، ص: ٧٦، وابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (المدينة النبوية–المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ)، ٥: ٥١.

(٣) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح". (القاهرة: مطبعة المدني)، ص: ٢٤٣.

(٤) الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري، "سلسلة الأحاديث =

٢) توافر أئمة الحديث والسنة على روايته وقبوله وعدم الطعن فيه:

– قال ابن منده: "روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة، منهم: أبو زُرعة الرَّازي، وأبو حاتم، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ولم ينكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم"(١).

– وقال ابن القيم: "ورواه أئمة أهل السُّنة في كتبهم، وتلقوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه، ولا في أحد من رواته"(٢).

٣) توافر علماء العقيدة والسُّنة على روايته في كتب الاعتقاد وقبوله، فقد رواه ابن أبي عاصم في السُّنَّة(٣)، والدارقطني في الصفات(٤)، وابن خزيمة في التوحيد(٥)،

=

الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ٦: ٧٣٦.

(١) نقله ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "زاد المعاد في هدي خير العباد". (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة–الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٥هـ)، ٣: ٥٩٢، ولم أجده في المطبوع من كتب ابن منده.

(٢) ابن قيم الجوزية، "زاد المعاد في هدي خير العباد"، ٣: ٥٩١.

(٣) ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني، "السُّنَّة"، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ)، ١: ٢٨٦.

(٤) الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي، الصفات، المحقق: عبد الله الغنيمان. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٢هـ)، ص: ٢٧.

(٥) ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري، "كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب"، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. (ط٥، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ)، ٢: ٤٦٠.

والآجري في الشريعة(١)، وغيرهم، وقد ذكر ذلك ابن القيم فقال: "رووه في السُّنة، وقابلوه بالقبول، وتلقوه بالتصديق والتسليم"(٢).

خامسًا: مكانة الحديث:

وُصف الحديث بأوصاف تدل على مكانته وأهميته، وهي ما يأتي:

١) شهرة الحديث وتداول العلماء له:

قال ابن القيم: "هذا حديث كبير مشهور"(٣).

٢) جلالة معانيه وفخامة أسلوبه:

قال ابن القيم: "هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النُّبوة"(٤).

٣) أنَّ إنكاره علامة على الضَّلال والجهل والابتداع:

قال ابن مَنْده: "ولا يُنكِر هذا الحديث إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسُّنة"(٥).

---

(١) الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي، "الشريعة"، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. (ط٢، الرياض –السعودية: دار الوطن، ١٤٢٠هـ)، ٢: ١٠٥٦.

(٢) الموصلي، "مختصر الصواعق المرسلة"، ص: ٤٦١.

(٣) ابن قيم الجوزية، "حادي الأرواح"، ص: ٢٤٦ انظر: الموصلي، "مختصر الصواعق المرسلة"، ص: ٤٦١.

(٤) ابن قيم الجوزية، "زاد المعاد في هدي خير العباد"، ٣: ٥٩١.

(٥) نقله ابن قيم الجوزية، "زاد المعاد في هدي خير العباد"، ٣: ٥٩٢، ولم أجده في المطبوع من كتب ابن منده.

المبحث الأول: الصفة التي تضمّنها الحديث: معناها، ونوعها، وكيفية دلالة الحديث عليها، وعقيدة السَّلف فيها

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: معنى صفة الضَّحك

عند معرفة معنى لفظ في اللغة يشترك في الاتصاف به البشر وغيرهم، لا بدَّ من الوقوف على المعنى الكلي المشترك، وهذا المعنى الكلي هو معنى ذهني غير موجود في الخارج، فلذلك يُعرّف بما استقر في الذهن من معناه الكلي، لا بمعناه الحقيقي في خارج الذهن، فما في خارج الذهن لا يكون إلا مضافًا أو مقيدًا بمن أضيف إليه.

والضَّحك معناه الكلي المشترك هو من المعاني التي في الذهن، فيُعرّف بما استقرَّ في الذهن مما هو معروف ومستقر في الأفهام، ولا يحتاج إلى تعريف؛ لكونه من المعاني.

ولذلك كان لأئمة اللغة في كتب المعاجم واللسان عند تعريف الضحك تعريفًا كليًّا عامًّا طريقتان:

الطريقة الأولى: تعريفهم للضَّحك بما استقرَّ في النفوس من معناه الكلي؛ لعدم إمكانية توفر تعريف مطابق للضَّحك يعبّر عنه تعبيرًا كليًّا، فأرجعوا تعريفه إلى الفطرة الإنسانية وركائز النفوس التي تُعرِّف الضَّحك بما استقر فيها؛ ولذلك توافر أئمة اللغة ممن سلك هذه الطريقة على تعريف الضَّحك بقولهم: "الضَّحك معروف"(١).

---

(١) انظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، "جمهرة اللغة"، المحقق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١: ٥٤٥، الأزهري، الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، "تهذيب اللغة"، المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٤: ٥٥، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، "مجمل اللغة"، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، =

الطريقة الثانية: ترك تعريف الضَّحك والإعراض عنه للعلم به ضرورة؛ ولذلك بعضهم لا يتطرق إلى تعريفه، وإنما لتصريفاته ومعانيها(١)؛ وذلك لكون الضَّحك عندهم من الأمور المعنوية التي لا يمكن أن تُعرَّف بمعنى كليٍّ مستقر خارج الذهن.

فالمقصود أنَّ المعنى الكليَّ للضحك قد توافر اللغويون على أنَّه لا يُعرّف تعريفًا مطابقًا بل بما استقرَّ في الذهن من معناه المشتهر؛ لكونه معنى كليًّا ذهنيًّا يشترك فيه كلُّ الموصوفين.

وأمَّا معناه الخاص عند الإضافة إلى المخلوق كالإنسان مثلاً، فهو الذي عرَّفه بعضهم بقوله: "والضَّحك معروف، وهو انبساط الوجه وبدو الأسنان من السُّرور"(٢)، فهو تعريف للضَّحك بمعناه عند المشاهِد وعند الإضافة الخاصة، فلا يُعرَّف المعنى الخاص للضَّحك المضاف إلى معين إلا بمعرفة الكيفية؛ ولذلك امتنع السَّلف من تفسيره بالمعنى الخاص لاستلزامه التكييف، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا

=

١٤٠٦هـ)، ص: ٥٧٥، ابن سيده المرسي، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٣: ٣٢.

(١) انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن البصري، "العين"، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال)، ٣: ٥٨، الجوهري، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، "الصحاح تاج اللغة"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، ٤: ١٥٩٧، الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (ط٨، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ)، ص: ٩٤٧.

(٢) الزَّبيدي، حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، "تاج العروس من جواهر القاموس"، المحقق: مجموعة من المحققين. (دار الهداية)، ٦: ٣٩٣٦.

سمعنا أحدًا يفسره"(١). وقال أحمد بن حنبل: "يضحك الله، ولا نعلم كيف ذلك إلا بتصديق الرَّسول"(٢).

فالمقصود أنَّ المعنى الكلي للضحك هو المعروف بالقدر المشترك، ومعرفته ضرورية فطرية، فـ "من المعلوم بالفطرة أنَّ ما لا يمكن إحساسه لا باطنًا ولا ظاهرًا لا وجود له، والعقل هو الذي ضبط القدر المشترك الكلي الذي بين أفراد الموجودات التي أحسَّها، والكلي لا وجود له كليًّا إلا في الأذهان لا في الأعيان. فهذه المقدمة الفطرية هي التي عليها أهل الإيمان، ومن كان باقيًا على الفطرة فيها من المشركين واليهود والنصارى والصابئين وغيرهم"(٣)، و "واضع اللغة إنما وضع اللفظ بإزاء القدر المشترك"(٤).

والمراد بالقدر المشترك: هو اتحاد الموصوفين بالشيء في أصل الصِّفة دون مقدار الاتصاف بها، كالاتصاف بالبياض فهو مشترك بين: بياض الثلج، وبياض الصبح، وبياض الوجه، وبياض الشمس، وتصور معنى البياض المجرد لا يكون إلا كليًّا في الذهن، فإذا أضيف إلى معين عُرِف مقداره وكيفيته. ولذلك رجع أئمة أهل السَّنة في

---

(١) الدارقطني، "الصفات"، ص: ٣٩ – ٤٠.

(٢) التيمي، قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي الأصبهاني، "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة"، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي. (ط٢، الرياض – السعودية: دار الراية، ١٤١٩هـ)، ١: ٤٧٣.

(٣) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "الفتاوى الكبرى". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ)، ٦: ٣٦٨.

(٤) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "الفتوى الحموية الكبرى"، المحقق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري. (ط٢، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٥هـ)، ص: ٥٢٤.

فهم معنى صفة الضَّحك إلى اللغة وأهلها، ومنعوا من تفسير الضَّحك المضاف إلى الله؛ لأنَّه لا يوجد خارج الذهن إلا مضافًا معلومًا في المشاهد، وهذا لا يمكن في حق الله إلا بالكيفية والرؤية، قال ابن بطة: " سألت أبا عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة عن قول النبي ﷺ: «**ضحك ربنا من قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ**»، فقال: الحديث معروف، وروايته سنَّة، والاعتراض بالطعن عليه بدعة، وتفسير الضَّحك تكلّفٌ وإلحادٌ(١). وقال ابن العطار بعد أنْ ذكر ما يُنجنب في صفات الله، وذكر منها صفة الضَّحك: "... ولا تغييرٍ وإزالةِ لفظٍ عما تعرفه العرب وتضعه عليه"(٢).

فإذ تقرر هذا فالمعنى الذي فهمه الصحابي رضي الله عنه من وصف النبي ﷺ ربه ﷻ بالضحك القدر المشترك، هو المعنى الكلي الذهني المشكك، وهو الذي أقره عليه النبي ﷺ.

وهذا القدر المشترك هو الذي يتشابه فيه جميع الموصوفات تشابهًا كليًّا ذهنيًّا، ولولاه لما فُهمتْ معنى الصفة، وهو تشابه في أصل الصفة لا في مقدار الاتصاف بها، فالبياض والنُّور يُعْرَف معناه الكلي الذهني المشترك عند الإطلاق والاشترك والتشابه، ويُعْرف معناه الخاص المعين الذي فيه اختلاف بين الموصوفات به عند إضافته إليها، فالمقصود أنَّ القدر المشترك في تشابه في أصل الصفة، فسُمِّي متشابِهًا ومشكِّكًا وموهِمًا، وهو الذي يفهمه أهل اللغة من ظاهر لغتهم عند الإطلاق كما فهمه

(١) العكبري، ابن بطة عبيد الله بن محمد العُكْبَري، "الإبانة الكبرى"، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع)، ٧: ١١٢.

(٢) ابن العطار، علي بن إبراهيم، "الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد"، تحقيق: سعد الزويهري. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٣٢هـ)، ص: ١٣٢.

الصحابي في هذا الحديث، وهو الذي عناه أحد علماء شنقيط بقوله:

"الظـــاهرُ الـــذي عليـــه نُبقـــي مـــوهِمُ تشـــبيهٍ بـــربِّ الخلـــقِ(١)

وهـــو الـــذي أهـــلُ اللســـانِ فهمـــوا إذ نـــزلَ الـــوحيُ بـــه عليهمـــو"(٢)

والضَّحك من حيث إطلاق اللغة صفة كمال للموصوف بها، قال ابن تيمية: "فالضَّحك في موضعه المناسب له صفة مدح وكمال، وإذا قُدّر حيّان: أحدهما يَضحَك مما يُضحَك منه؛ والآخر لا يَضحَك قط؛ كان الأوَّل أكمل من الثَّاني...، فمن يتكلم أكمل ممن لا يتكلم، ومن يضحك أكمل ممن لا يضحك، وإذا كان الضَّحك فينا مستلزمًا لشيء من النّقص، فالله منزَّه عن ذلك، وذلك الأكثر مختص لا عام. فليستْ حقيقة الضَّحك مطلقة مقرونة بالنَّقص، كما أنَّ ذواتنا وصفاتنا مقرونة بالنَّقص، ووجودنا مقرون بالنقص أيضًا"(٣). وقال: "وأمّا الضحك فكثيرٌ في الأحاديث...، وجاء في الكتاب والسنة ما يُلائم ذلك، ويُناسبه شيءٌ كثير. فيُقال لمن نفى ذلك: لِمَ نفيتَه؟ ولِمَ نفيتَ هذا المعنى؛ وهو وصف كمال لا نقص فيه، ومن

(١) يعني: القدر المشترك، فهو يوهم التشابه، ولذا يسمى بالمشكك، قال القرافي: "والمشكك هو اللفظ الموضوع لمعنى كلي مختلف في محاله، إما بالكثرة وبالقلة كالنور بالنسبة إلى السراج والشمس، أو بإمكان التغير واستحالته كالوجود بالنسبة إلى الواجب والممكن" القرافي، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي، شرح تنقيح الفصول، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد. (ط١، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١٣٩٣هـ)، ص: ٣٠.

(٢) الشنقيطي، محمد سالم بن عبد الودود، "جملة من العقائد على طريق السلف الأماجد"، تحقيق: إدريس بن محمد السجلماسي. (ط١، معهد الغرب الإسلامي للتكوين والبحث العلمي، ١٤٣٧هـ)، ص: ٨٨.

(٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوى "، ٦: ١٢١.

يتصف به أكمل ممّن لا يتصف به؟ وإنّما النقص فيه أنْ يحتاج فيه إلى غيره، والله تعالى لا يحتاج إلى أحد في شيء، بل هو فعّالٌ لما يُريد"(١).

المطلب الثاني: التَّعريف بصفة الضَّحك، ونوعها في أقسام صفات الله

تقسيم الصفات الإلهية هو تقسيم متأخر عن زمن السَّلف، وهو من باب الصناعة العلمية، وترتيب للمعلومات، فهو من باب التقاسيم الوضعية والتراتيب العلمية؛ لأجل الفهم والتقريب والتسهيل ليس إلا، وإنْ لم يكن معروفًا عن المتقدمين.

قال الشهرستاني: "اعلم أنَّ جماعة كثيرة من السَّلف كانوا يثبتون لله تعالى صفاته أزلية من العلم، والقدرة، والحياة، والإرادة، والسَّمع، والبصر، والكلام، والجلال، والإكرام، والجود، والإنعام، والعزَّة، والعظمة، ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقًا واحدًا، وكذلك يثبتون صفات خبرية، مثل: اليدين، والوجه، ولا يؤولون ذلك"(٢).

والعبرة في تقسيم الصفات هو صحة مناط التقسيم وموردِه، وأمَّا مجرد التقسيم فلا تثريب فيه؛ لأنَّه من صناعات العلوم.

- وصفة الضحك هي من الصفات الثبوتية، التي تنسب إلى الله وتثبت له، وليست من الصفات المنفية التي ورد نفيها عن الله.

- وصفة الضحك هي من الصفات الخبرية المحضة، التي يُستدل عليها بالخبر لا بالعقل، فبيست من الصفات التي تدرك بالعقل.

---

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "النبوات"، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان. (ط١، الرياض –المملكة العربية السعودية: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ)، ١: ٤٥٠.

(١) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، "الملل والنحل". (مؤسسة الحلبي)، ١: ٩٢.

– وصفة الضحك هي من الصفات المذكورة في السنة، التي انفردت بذكرها السنة النبوية ولم يرد ذكرها في القرآن.

– وصفة الضحك هي من الصفات الاختيارية، والمراد أنها من الصفات التي تدخل تحت المشيئة الله وإرادته، إن شاء فعلها وإن شاء لم يفعلها.

المطلب الثالث: كيفية دلالة الحديث على صفة الضّحك

دلَّ هذا الحديث على صفة الضَّحك، فهو أحد الأدلة التي تثبت بها صفة الضّحك لله ﷻ، وقد دلَّ الحديث على صفة الضّحك من جانبين:

الجانب الأول: كيفية الدِّلالة الأصولية على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ، وذلك من عدة وجوه:

الوجه الأول: دلّ الحديث على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ بالدلالة القولية، أي: بقول النبي ﷺ، والدلالة القولية أقوى أنواع الدلالات النبوية، فهي أقوى من دلالة الفعل، ودلالة التقرير(١)، "فالقول مقدم؛ لكونه يدل بنفسه"(٢)، و"قُدِّم القول على الفعل في البيان؛ لأنَّ القول يدل بمجرد الوضع"(٣)، فدل الحديث على صفة

(١) انظر: الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، "المحصول"، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ)، ٣: ٢٥٨، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول"، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق –كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور. (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ)، ٢: ٧٣، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، "مذكرة في أصول الفقه". (ط٥، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠١م)، ص: ٣٨٠.

(٢) القرافي، شرح تنقيح الفصول "، ص: ٢٨١.

(٣) القرافي، شرح تنقيح الفصول "، ص: ٢٨١.

الضَّحك بدلالة القول في إخبار النبي ﷺ عن ضحك الرب، وفي جوابه لسؤال الصحابي عن ضحك الرب بالإيجاب.

الوجه الثاني: دل الحديث على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ بدلالة المنطوق، و"المنطوق هو الأمر الذي يفهم من القول في محل اللفظ"(١)، "فالمنطوق هو المعنى الذي قصده المتكلم باللفظ أصالة -أي: بالذات من اللفظ-بألا يتوقف استفادته من اللفظ إلا على مجرد النطق"(٢)، والمنطوق في دلالته مقدَّمٌ وأقوى من غيره(٣)، "فالمنطوق أولى؛ لظهور دلالته، وبعده عن الالتباس بخلاف مقابله"(٤)، "ولا خلاف فيما يُفهَم من اللفظ بالمنطوق في أنَّه حجة"(٥)، قال الناظم:

"ولـيسَ في المنطـوقِ خُلـفٌ يُعلـمُ بأنَّـهُ الحجَّـةُ فيمـا يُفهـمُ"(٦)

الوجه الثالث: دلَّ الحديث على ثبوت صفة الضحك لله ﷻ بدلالة المنطوق

(١) ابن الدَّهَّان، محمد بن علي بن شعيب، "تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة ونبذ مذهبية نافعة"، المحقق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم. (ط١، الرياض -السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ)، ١: ٩٤.

(٢) السيناوني، حسن بن عمر بن عبد الله المالكي، "الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع". (ط١، تونس: مطبعة النهضة، ١٩٢٨م)، ١: ٥١.

(٣) انظر: الرازي، "المحصول"، ٥: ٤٣٣، الآمدي، علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي، "الإحكام في أصول الأحكام"، المحقق: عبد الرزاق عفيفي. (بيروت-دمشق-لبنان: المكتب الإسلامي)، ٢: ٣٢٨، القرافي، "شرح تنقيح الفصول"، ص: ٢١٥.

(٤) الآمدي، "الإحكام في أصول الأحكام"، ٤: ٢٥٤.

(٥) السيناوني، "الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع"، ١: ٥١.

(٦) ابن عاصم، محمد بن محمد، "مهيع الوصول في علم الأصول"، تحقيق: د. مصطفى مخدوم. (ط١، دار المعلمة للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ)، ص: ٢١.

الصريح؛ إذ المنطوق إمَّا صريح وإمَّا غير صريح(١)، والمنطوق الصريح مقدَّم على غيره، والحديث دلَّ على صفة الضَّحك بالمنطوق الصريح، قال الألباني: "الحديث صريح في إثبات صفة الضَّحك لله تعالى بحيث لا يمكن تأويله"(٢).

الوجه الرابع: دلّ الحديث على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ بدلالة الإخبار، ودلالة الخبر مقدمة على غيرها؛ لأنَّ "دلالة الخبر على الثبوت أقوى من دلالة غيره"(٣).

الوجه الخامس: دلَّ الحديث على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ بدلالة الجواب عن السؤال، و "جواب السؤال غير المستقل دونه تابع له"(٤)، كقولِ: نعم، ولا،

---

(١) انظر: الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن، أبو الثناء، "بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب"، المحقق: محمد مظهر بقا. (ط١، السعودية: دار المدني، ١٤٠٦هـ)، ٢: ٤٣٣، ابن أمير حاج، محمد بن محمد بن محمد المعروف، "التقرير والتحبير". (ط٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ١: ١١١، ابن النجار الحنبلي، محمد بن أحمد بن عبد العزيز، "شرح الكوكب المنير"، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد. (ط٢، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ)، ٣: ٤٧٤.

(٢) الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ٦: ٧٣٣.

(٣) ابن النجار الحنبلي، "مختصر التحرير مع الكوكب المنير" ٤: ٦٦٠.

(٤) الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا السنيكي، "غاية الوصول في شرح لب الأصول". (مصر: دار الكتب العربية الكبرى، أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه)، ص: ٨٤.

وبلى، ويدخل في قاعدة: "السؤال معادٌ في الجواب"(١).

الوجه السادس: دلَّ الحديث على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ بدلالة التقرير القولي، وهو أقوى من مجرد القول، ومن مجرد التقرير.

الجانب الثاني: كيفية الدِّلالة العقدية على ثبوت صفة الضَّحك لله ﷻ، والمراد كيفية دلالة النَّص على الصفة، ودلالة النُّصوص على الصفات لا تخرج عن أربعة طرق:

الطريقة الأولى: ذكر الاسم، كدِلالة قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة يس: ٨١]، فدلّ الاسم المتضمن لصفة العلم على ثبوت صفة العلم لله.

الطريقة الثانية: ذكر الفعل، كدِلالة قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٦]، فدلّ ذكر الفعل المتعلق بصفة العلم على ثبوت صفة العلم لله.

الطريقة الثالثة: التصريح بالصفة، كدلالة قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [سورة الملك: ٢٦]، فدلّ التصريح بصفة العلم على ثبوت صفة العلم لله.

الطريقة الرابعة: نفي ضد الصفة، كدلالة قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ﴾ [سورة سبأ: ٢٦]، فدل نفي ضد صفة العلم على ثبوت صفة العلم لله.

وقد دلَّ هذا الحديث على صفة العلم بدلالة الفعل على الصفة لقوله ﷺ كما تقدم في نص الحديث: «**ضَحِكَ رَبُّنَا**».

المطلب الرَّابع: عقيدة أهل السُّنة في صفة الضَّحك

عقيدة السَّلف وأهل السُّنة والجماعة في صفات الله تعالى هي تابعة للكتاب

(١) انظر: الرازي، "المحصول"، ٥: ١٤٨، ٢٤- ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، "روضة الناظر وجنة المناظر"، (ط٢، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ)، ٢: ٢٠٠، "الإحكام في أصول الأحكام"، ٤: ٢٦٩.

والسُّنة، فما ثبت في الكتاب والسُّنة صفةً لله أثبتوه، وهذا ما قرروه في كتبهم(١)، فـ "طريقة سلف الأمة، وأئمتها أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ"(٢)، قال الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السُّنة: "لا يوصف الله إلا بما وصف به

(١) انظر: الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني، "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله تعالى من التوحيد"، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي. (ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ)، ٢: ٧٦٩، البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف، شرح السُّنَّة، تحقيق: د. محمد سعيد القحطاني. (ط١، دار ابن القيم، ١٤٠٨هـ)، ص: ٤٠، السجزيّ، عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري، "رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت"، المحقق: محمد باكريم باعبد الله، (ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ)، ص: ١٧٨، البَاقِلاَّنِيُّ، أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الكَرَجِيُّ البَغْدَادِيُّ، "الاعتقاد القادري"، كتبه وجمع الناس عليه: الخليفة القادر بالله (ت: ٤٢٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٩، ذو الحجة ١٤٢٧هـ. ص: ٢٤٧، الصابوني، إسماعيل بن عبد الرحمن، "عقيدة السَّلف وأصحاب الحديث"، تحقيق: ناصر الجديع. (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ)، ص: ٥ البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، "شرح السُّنَّة"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ)، ١: ١٦٨، المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، "الاقتصاد في الاعتقاد"، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي. (ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ)، ص: ٧٨، ابن تيمية، "النبوات" (١/٤٤٩).

(٢) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "منهاج السُّنَّة النبوية"، المحقق: محمد رشاد سالم. (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، =

نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ، لا يتجاوز القرآن والحديث"(١).

وصفة الضَّحك من الصفات التي ثبتت في السُّنة في غير ما حديث من الأحاديث النبوية الشريفة، قال ابن تيمية: "وأمّا الضَّحك فكثيرٌ في الأحاديث...، وجاء في الكتاب والسُّنة ما يُلائم ذلك، ويُناسبه شيءٌ كثير"(٢).

وقد انفردت السُّنة بإثبات هذه الصفة، "وهذا الانفراد لا يؤثر عند أهل السُّنة والجماعة؛ لأنَّ ما ثبت بالسُّنة الصحيحة كالذي ثبت بالقرآن دون فرق"(٣)، فـ "ما وصف الرَّسول به ربَّه، من الأحاديث الصِّحاح التي تلقاها أهل المعرفة بالقَبول؛ وجب الإيمان بها كذلك"(٤)، "فكان مما صح عن النَّبي ﷺ، [و] رواه أهل العدالة، ومن يلزم المؤمنين قَبول روايته، وترك مخالفته: أنَّ الله تعالى يضحك فلا ينكر ذلك، ولا يجحده إلا مبتدع مذموم الحال عند العلماء، داخل في الفرق المذمومة وأهل المذاهب المهجورة، -عصمنا الله، وإياكم من كل بدعة وضلالة برحمته-"(٥). قال

=

١٤٠٦هـ)، ٢: ٥٢٣.

(١) انظر: الحنبلي، مرعي بن يوسف المقدسي، "أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات"، المحقق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ)، ص: ٢٣٤.

(٢) ابن تيمية، "النبوات"، ١: ٤٥٠.

(٣) جامي، محمد أمان بن علي، "الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه". (ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ)، ص: ٢٩١.

(٤) ابن تيمية، "العقيدة الواسطية"، ص: ٧٥.

(٥) العكبري، "الإبانة الكبرى" ٧: ٩١.

الشَّافعي: "وأنه يضحك من عبده المؤمن بقوله ﷺ"(١).

وقال الآجري: "باب الإيمان بأنَّ الله ﷻ يضحك: اعلموا -وفقنا الله، وإياكم للرَّشاد من القول والعمل-أنَّ أهل الحقِّ يصفون الله ﷻ بما وصف به نفسَه ﷻ، وبما وصفه به رسولُه ﷺ، وبما وصفه به الصحابة. وهذا مذهب العلماء مِمَّن اتّبع ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التَّسليم له، والإيمان به؛ أنَّ الله ﷻ يضحك، كذا رُوي عن النبي ﷺ، وعن صحابته، فلا ينكِر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحقِّ"(٢).

وأهل السُّنة يثبتون ضحكًا يليق بالله دون تكييف ولا تمثيل، ولا تحريف ولا تأويل، قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد حديث الضَّحك، وغيره من أحاديث الصفات: "هذه أحاديث صحاح، حملها أهل الحديث والفقهاء، بعضهم عن بعض، وهي عندنا حقٌّ، لا شكَّ فيها؛ ولكنْ إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفسر هذا، ولا سمعنا أحدًا يفسِّره"(٣).

وقال أحمد بن حنبل: "يضحك الله، ولا نعلم كيف ذلك إلا بتصديق الرَّسول"(٤). وقال ابن خزيمة: " باب: ذكر إثبات ضحك ربنا ﷻ: بلا صفةٍ تصفُ ضحكه جلَّ ثناؤه، لا ولا يُشبَّه ضَحِكُه بضحك المخلوقين، وضحِكهم كذلك، بل نؤمن بأنَه يضحك؛ كما أعلم النَّبي ﷺ، ونسكت عن صفة ضَحِكه(٥)؛ إذ الله ﷻ

---

(١) الهكاري، علي بن حمد بن يوسف، "اعتقاد الشافعي"، تحقيق الدكتور: عبد الله بن صالح البراك، طبع ضمن مجموع ثلاث رسائل. (ط١، الرياض -المملكة العربية السعودية: دار الوطن، ١٤١٩هـ)، ص: ٢٠ -٢١.

(٢) الآجري، "الشريعة"، ٢: ١٠٥١.

(٣) الدارقطني، الصفات ص: ٣٩ — ٤٠.

(٤) التيمي، الحجة في بيان المحجة "، ١: ٤٧٣.

(٥) أي: كيفية الصفة.

استأثر بصفة ضَحِكه، لم يطلعنا على ذلك؛ فنحن قائلون بما قال النَّبي ﷺ، مصَدِّقون بذلك بقلوبنا منصتون عمَّا لم يبين لنا مما استأثر الله بعلمه"(١).

وقد اتهم أهلُ البدع من المعطلة أهلَ السُّنة بالتمثيل والتكييف لصفة الضَّحك، قال عثمان بن سعيد الدارمي: "ثم لم تأنف من هذا التأويل حتى ادعيت على قوم من أهل السُّنة أنهم يفسرون ضحك الله على ما يعقلون من أنفسهم، وهذا كذب تدعيه عليهم؛ لأنَّا لم نسمع أحدًا منهم يشبه شيئًا من أفعال الله تعالى بشيءٍ من أفعال المخلوقين، ولكنَّا نقول: هو نفس الضَّحك، يضحك كما يشاء وكما يليق به"(٢).

المبحث الثاني: دلالة الحديث على المنهج الشرعي في التعامل مع نصوص الصفات

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: دلالة الحديث على أنَّ نشر نصوص الصفات بين الناس منهج شرعي

من أوائل دلالات هذا الحديث مما يتعلق بالاعتقاد وصفات الله تعالى على وجه الخصوص هو إشاعة الحديث عن الصفات الإلهية، ونشر نصوص الصفات وأخبارها، فالنَّبي ﷺ ذكر في هذا الحديث صفة من الصفات الإلهية –وهي صفة الضَّحك–، وذكرها أمَامَ الصحابة ولم يَخَفْ عليهم من الخطأ في فهمها، كما يزعم

(١) ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري، "كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب"، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. (ط٥، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ)، ٢: ٥٦٣.

(٢) الدارمي، "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله تعالى من التوحيد"، ٢: ٧٨٠.

بعض المعطلة من المتكلمين من منع الكلام في الصفات أمام العامة كما سيأتي موقفهم مع ابن تيمية.

ومن تأمل في حال الشريعة يجد أنَّ باب الصفات مما جرت الشَّريعة على إذاعته، وتعبُّد الناس به، فمشهورات السُّور والآيات القرآنية ذات الفضائل، ومما يدخل في وظائف عمل اليوم والليلة هي من آيات الصفات، مثل: سورة الفاتحة، وآية الكرسي، وسورة الإخلاص... إلخ، "وهذا يقتضي أنَّ ما كان صفة لله من الآيات؛ فإنَّه يستحب قراءته، والله يحبُّ ذلك، ويحب من يحب ذلك، ولا خلاف بين المسلمين في استحباب قراءة آيات في الصفات للصلاة الجهرية التي يسمعها العامي وغيره"(١).

كما أنَّ منهج السَّلف قد جرى على نشر نصوص الصفات، وإذاعتها، ومحبتها، وتعظيمها، والنظر في آثارها، "فإنَّ نقل هؤلاء الأئمة وأمثالهم لهذه الأحاديث مما يعرفه من له أدنى نصيب من معرفة هؤلاء الأئمة، وهذه الأحاديث عن هؤلاء وأمثالهم أُخذِتْ، وهم الذين أدوها إلى الأمة"(٢)، ولم يكونوا يتركون ذلك، وإنْ وقع لبعض الناس منها الاستشناع، فإنهم كانوا يروونها، "وإن نَبَتْ عنها أسماع بعض الجاهلين، واستوحشتْ منها نفوس المعطلين"(٣)، وإليك جملةً من أخبارهم في ذلك:

فقد جاء عن ابن عباس ﷺ أنه حدّث بحديث من أحاديث الصفات، فانتفض رجلٌ كان عنده، فقال ابن عباس ﷺ: «ما فَرَقُ هؤلاء؟ يجدون رقةً عند

(١) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٦: ٣٢٨.

(٢) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٦: ٦١٣.

(٣) المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، "الاقتصاد في الاعتقاد"، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي. (ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ)، ص: ١٢٢-١٢٣.

مُحكَمِه، ويهلكون عند مُتشابِهه؟ »(١).

ولما حدَّث وكيع بن الجراح بحديث في الصفات اقشعرَّ رجل عند وكيع، فغضب وكيع، وقال: أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث لا ينكرونها"(٢)، قال الذهبي -معلِّقًا-: " فانظر إلى وكيع بن الجراح -الذي خَلَف سفيان الثوري في علمه وفضله، وكان يُشبَّه به في سَمتِه وهديه-كيف أنكر على ذلك الرجل، وغضب لما رآه قد تَلوَّنَ لهذا الحديث "(٣).

وقال أحمد بن حنبل: "ومن لم يَعرِفْ تفسير الحديث، ويَبلغه عقلُه، فقد كُفِيَ ذلك، وأُحكِمَ له، فعليه الإيمانَ به والتَّسليم، مِثْلُ حديث الصادق المصدوق، ومِثْلُ ما كان مثله في القدر، ومِثْلُ أحاديث الرُّؤْية كلِّها، وإنْ نَبَتْ عن الأسماع، واستوحشَ منها المستَمِع، وإنَّما عليه الإيمان بها، وألَّا يرد منها حرفًا واحدًا، وغيرها من الأحاديث المأثورات عن الثقات"(٤).

فالمقصود أنَّ أئمة السلف توافروا على نقل أخبار الصفات، قال ابن تيمية: "وأمَّا

---

(١) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، "المصنف"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ). ٢٠٨٩٥، ابن أبي عاصم، "السنة"، ص: ٤٨٥.

(٢) الشيبانيّ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي، "السُّنَّة"، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ)، ١: ٣٠٢.

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "العرش"، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. (ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ)، ٢: ١٥٥-١٥٦.

(٤) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أصول السنة ". (ط١، السعودية: دار المنار، ١٤١١هـ)، ص: ١٨-٢٠.

ما رواه الثوري، والليث بن سعد، وابن جريج، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة ونحوهم من هذه الأحاديث فلا يحصيه إلا الله، بل هؤلاء مَدارُ هذه الأحاديث، من جهتهم أُخِذتْ، وحماد بن سلمة الذي قال: إنَّ مالكًا احتذى موطأه على كتابه، هو قد جمع أحاديث الصفات لمَّا أظهرت الجهمية إنكارها حتى إنّ حديث خلق آدم على صورته أو صورة الرَّحمن قد رواه هؤلاء الأئمة، رواه الليث بن سعد عن ابن عجلان، ورواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، ومن طريقه رواه مسلم في صحيحه، ورواه الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلاً، ولفظه: «**خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ**»، مع أنَّ الأعمش رواه مسندًا. فإذا كان الأئمة يروون هذا الحديث وأمثاله مرسلاً فكيف يقال: إنَّهم كانوا يمتنعون عن روايتها"(١)!

وأمَّا المعطلة فإنهم يمنعون من رواية أخبار الصفات وإذاعتها؛ ولذلك منع المعطلة من الأشعرية شيخ الإسلام ابن تيمية من التَّحديث بأخبار الصفات، فقالوا له: "ونطلب منه ألَّا يَتَعرَّضَ لأحاديث الصفات وآياتها عند العوام، ولا يكتب بها إلى البلاد، ولا في الفتاوى المتعلقة بها"(٢).

فأجاب ابن تيمية: "قول القائل: نطلب منه ألَّا يَتَعرَّضَ لأحاديث الصفات وآياتها عند العوام، ولا يكتب بها إلى البلاد، ولا في الفتاوى المتعلقة بها، يتضمن إبطال أعظم أصول الدين ودعائم التوحيد...، فهل يُؤمر من آمن بالله ورسوله بأنْ يعرض عن هذا كله، وألَّا يُبلِّغ المؤمنين من أمة محمد ﷺ هذه الآيات ونحوها من الأحاديث، وألَّا يَكتبَ بكلام الله وكـلام رسوله الذي هو آيات الصفات وأحاديثها إلى البلاد، ولا يُفتي في ذلك ولا به؛ وقد قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ

(١) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٦: ٦١٩.

(٢) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٦: ٣٢٤، انظر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٥: ٢٦٤.

﴿٢﴾ [سورة الجمعة: ٢] -وأسوأ أحوال العامة أنْ يكونوا أمّيين-فهل يجوز أنْ يُنهى عن أنْ يُتلى على الأمّيين آيات الله، أو عن أنْ يُعلَّم الكتاب والحكمة، ومعلوم أنَّ جميع من أُرسل إليه الرسول من العرب كانوا قبل معرفة الرّسالة أجهل من عامة المؤمنين اليوم، فهل كان النبي ﷺ ممنوعًا من تلاوة ذلك عليهم، وتعليمهم إياه أو مأمورًا به؟ أَوَليس هذا من أعظم الصدِّ عن سبيل الله؟ وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [سورة آل عمران: ٩٩]، وقال: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾ [سورة النساء: ١٦٠] أَوَليس هذا نوعًا من الأمر بهجر القرآن والحديث، وترك استماعه؟ "(١).

فإذا تقرر هذا؛ فإنَّ هذا الحديث الذي بين أيدينا -الذي جاء في صفة الضَّحك-مما تناقله الأئمة ونشروه وتلقَّوه بالقبول، قال ابن منده: "روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما، وقد رواه بالعراق بمجْمَعِ العلماء وأهل الدين جماعة من الأئمة، منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ولم ينكره أحد، ولم يتكلم في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم"(٢).

كما دلَّ الحديث على سؤال الصحابة للنبي ﷺ عن صفات الله دون غضاضة، مما يدل على أنَّ السؤال عن الصفات الإلهية مما كان معروفًا عندهم، ومما لم يُنهوا عنه، قال ابن القيم عن الصحابة: "كانوا يسألونه عمَّا يشكل عليهم من الصفات فيجيبهم بتقريرها، لا بالمجاز والتأويل الباطل، كما سأله أبو رزين العقيلي عن صفة

(١) ابن تيمية، "الفتاوى الكبرى"، ٦: ٣٢٧-٣٢٩.

(٢) نقله ابن القيم في "زاد المعاد في هدي خير العباد"، ٣: ٥٩٢، ولم أجده في المطبوع من كتب ابن منده.

الضَّحك"(١).

المطلب الثاني: دلالة الحديث على أنّ فَهم نصوص الصِّفات على ظاهرها منهج شرعي

مما دلّ عليه هذا الحديث العظيم -بل هو من أجلّ دلالاته وأعظمها-أنَّ نصوص الصفات تُفهم على ظاهرها، وما يتبادر إلى الذهن مما تفهمه العرب من كلامها، ويمكن صوغ ذلك في قاعدة، فيقال: فَهم نصوص الصفات على ظاهرها من معهود العرب في الخطاب.

وهذه القاعدة داخلة في أصل كلي في فهم خطاب الشارع ونصوص الشريعة، وهو: أنَّ نصوص الشريعة تُفهم على معهود الأُمِّيين -أي: العرب-في الخطاب، وقد قرر هذا الأصل كثير من أهل العلم(٢)، بل هو من مقاصد الشريعة في فهم الخطاب، كما قال الشاطبي: "إنّه لا بدَّ في فهم الشريعة من اتباع معهود الأُمِّيين؛ وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم"(٣).

فإذا تقرر هذا؛ فقد حَكَى إجماع السَّلف، وتوارد أئمة أهل الحديث على فَهْمِ

---

(١) الموصلي، "مختصر الصواعق المرسلة"، ص: ٥٤٠.

(٢) انظر في تقرير هذه القاعدة: الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، "الرسالة"، المحقق: أحمد شاكر. (ط١، مصر: مكتبه الحلبي، ١٣٥٨هـ)، ص: ٥٠، ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٧: ١٠٦، الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، "الموافقات"، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ)، ٢: ١٣١، الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، "الاعتصام"، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي. (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢هـ)، ٢: ٨٠٤-٨٠٥.

(٣) الشاطبي، "الموافقات"، ٢: ١٣١.

نصوص الصفات على ظاهرها مما تعرفه العرب غيرُ واحدٍ من أهل العلم(١):

قال الخطابي: "فأمّا ما سألتَ عنه من الكلام في الصفات، وما جاء منها في الكتاب والسُّنن الصحيحة؛ فإنَ مذهب السلف: إثباتها، وإجراؤها على ظاهرها،..."(٢)، قال الذهبي -معلِّقًا على كلامه-: " نقل الاتفاق عن السَّلف في هذا: الحافظ أبو بكر الخطيب(٣)، ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الأصبهانيُّ(٤) ".

وتارة يعبّرون عن هذه القاعدة بدلاً من قولهم: فَهْمُ نصوص الصفات بمعهود المخاطب في الشرع، بقولهم: "إنَّه مَا يُقَرُّ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ"، وقد روي هذ اللفظ عن غير واحد من أئمة السَّلف(٥)، والمراد بالعامَّة كما قال الذهبي معلقًا على كلامهم: "والعامَّة مراده بهم جمهور الأمة وأهل العلم، والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دلَّ عليه الخطاب"(٦). ولابن القيم كلام مثله في المراد بالعامَّة في شرح كلام صاحب

---

(١) انظر: الصابوني، "عقيدة السلف أصحاب الحديث"، ص: ١٦٠-١٦٥، أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، "إبطال التأويلات لأخبار الصفات"، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي. (الكويت: دار إيلاف الدولية)، ١: ٤٣، ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد، "ذم التأويل"، المحقق: بدر بن عبد الله البدر. (ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٦هـ)، ص: ١١.

(٢) نقله عنه ابن تيمية في "مجموع الفتاوى"، ٥: ٥٨، والذهبي، "العلو": ٢٣٦.

(٣) انظر: أبو بكر الخطيب البغدادي، "جواب عن سؤال أهل دمشق في الصفات". طبع بذيل كتاب اعتقاد أهل السنة للإسماعيلي، تحقيق: جمال عزون، (دار الريان)، مطبوع مع اعتقاد الإسماعيلي، ص: ٦٤.

(٤) انظر: التيمي، "الحجة في بيان المحجة"، ١: ١٨٨، الذهبي، "العلو" ص: ٢٣٦.

(٥) نُقل هذا عن يزيد بن هارون، والقعنبي. انظر: الذهبي، "العلو"، ص: ١٥٧، ص: ١٦٦.

(٦) السابق، ص: ١٥٧.

(منازل السَّائرين)، قال فيه: "... ولا يعني بالعامَّة: الجهال، بل عامَّة الأمة"(١).

فالمقصود أنَّ هذه القاعدة قررها كثير من أهل العلم، وأنَّ نصوص الصفات تُفهَم على ظاهرها، وهو المتبادر إلى الذهن من إطلاقها، وفق ما تفهمه العرب من كلامها(٢)، قال ابن قتيبة: "الواجب علينا أنْ ننتهي في صفات الله حيث انتهى في صفته أو حيث انتهى رسوله ﷺ، ولا نُزِيل اللفظ عمَّا تعرفه العرب وتضعه عليه، ونمسك عما سوى ذلك"(٣).

وقال ابن عبد البر عن صفة الاستواء -ويقال في غيرها كذلك مثله-: "ومن حق الكلام أن يحمل على حقيقته حتى تتفق الأُمَّة أنَّه أريد به المجاز؛ إذ لا سبيل إلى

---

(١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، "مدارج السالكين"، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ)، ٢: ٨٤.

(٢) انظر: الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، "أصول السنة". (ط١، السعودية: دار المنار، ١٤١١هـ)، ص: ٢٤، الدارمي، "النقض"، ١: ٢٩٠، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، "التبصير في معالم الدين"، المحقق: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل. (ط١، دار العاصمة، ١٤١٦هـ)، ص: ١٤٨، الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، "الإبانة عن أصول الديانة"، المحقق: د. فوقية حسين محمود. (ط١، القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧هـ)، ص: ١٢٦-١٢٨، ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي، "التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد"، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي. (ط١، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ)، ٣: ٧، السجزي، "رسالة السجزي إلى أهل زبيد"، ص: ٢٢٧-٢٢٨، البغوي، "شرح السنة"، ١: ١٨٣.

(٣) الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "الاختلاف في اللفظ والرّد على الجهمية والمشبهة"، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر. (ط١، دار الراية، ١٤١٢هـ)، ص: ٤٤.

اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك، وإنما يوجه كلام الله ﷻ إلى الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع من ذلك ما يجب له التَّسليم، ولو ساغ ادعاء المجاز لكل مدَّعٍ ما ثبت شيء من العبارات، وجلَّ الله ﷻ عن أنْ يخاطب إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند السَّامعين"(١).

فالمقصود أنَّ ثمةَ مقصدا عظيما من "إجراء الخبر على ظاهره، وهو أنْ تبقى أعلام توحيد العامَّة الخبرية على ظواهرها، ولا يتحمل البحث عنها تعسفًا، ولا يتكلف لها تأويلاً، ولا يتجاوز ظواهرها تمثيلاً. ولا يدعي عليها إدراكًا أو توهمًا"، قال ابن القيم معلقًا على هذا الكلام: "حرمة نصوص الأسماء والصفات بإجراء أخبارها على ظواهرها، وهو اعتقاد مفهومها المتبادر إلى أذهان العامة"(٢).

فإذا تقرر ما سبق؛ فقد جاء هذا الحديث مبينًا أنَّ معاني نصوص الصفات على ظاهرها، وقد دلَّ الحديث على ذلك من وجوه:

الوجه الأول: أنَّ النبي ﷺ ذكر صفة الضَّحك وأثبتها لله، فنسبها إلى الله، وأضافها إليه إضافة الصفة للموصوف، وهذا وحده كافٍ في تقرير أنَّ معنى الصفات على ظاهرها، وهو الذي جاءت به أكثر نصوص الصفات.

الوجه الثاني: أنَّ الصحابي رضي الله عنه -وهو أبو رَزِينٍ العُقَيليّ- عربي على سليقته وسجيته العربية ويفهم الظاهر من لسان العرب الذي خوطب به سأل النَّبي ﷺ فقال: «**أَوَيَضْحَكُ رَبُّنَا؟**»، فسأل عن ثبوت صفة الضَّحك لله على ما يعقله من كلام العرب، وظاهر خطابها في معنى الضَّحك، وهو المعنى الظاهر المتبادر إلى الذهن، وهو

---

(١) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ)، ٧: ١٣١.

(٢) ابن القيم، "مدارج السالكين"، ٢: ٨٤.

المعنى الكلي والقدر المشترك المشكك، ولو لم يَفهمْ هذا لكانت صيغة السؤال: ماذا تقصد بالضَّحك؟ أو نحو ذلك، فدل سؤال الصحابي عن ثبوت صفة الضَّحك لله أنَّه فَهِمَ الضَّحك على ظاهر ما تفهمه العرب من كلامها.

الوجه الثالث: أنَّ النبي ﷺ أجاب عن سؤاله بالإيجاب والإثبات فقال ﷺ: «**نعم**»، والقاعدة المعروفة: أنَّ السؤال معاد في الجواب(١)، فيكون المعنى المستفاد من قوله ﷺ هو: نعم، يضحك ربنا، فأقرَّه على فَهمه إقرارًا قوليًّا، ولو كان فَهمُ هذا الصحابي لصفة الضَّحك -الجاري على ظاهر الكلام، ومتبادر الذهن مما تفهمه العرب من خطابها-خطأ لأنكر عليه النبي ﷺ ما فهمه ولبيّن له الصَّواب، ولقال له: ليس هو الضَّحك الذي تفهمه العرب من كلامها أو نحو ذلك؛ لأنَّ القاعدة تقول: تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز(٢)؛ إذ لا يجوز للنبي ﷺ أنْ يُقرَّ على باطل.

الوجه الرابع: أنَّ الصحابي ﷺ فرح بهذه الصفة، ونظر إلى آثارها، واستشعر مآلاتها، وهذا يدل على أنَّه فَهم المعنى الكلي لها؛ فإنَّه لا يصار إلى الأثر إلا بعد فَهمِ المعنى.

وخلاصة القول: أنَّ الظاهر الذي يُفهم من نصوص الصفات هو الذي فَهمه أبو بكر الصديق فآمن به، ولم يستشكله، وهو الذي فهمه أبو جهل فلم يعترض على القرآن بالتعارض؛ إذ لو فهم أبو جهل أنَّ ظاهرها يفيد التشبيه -كما يقول

---

(١) انظر: الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "المنثور في القواعد الفقهية"، (ط٢، الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٢١٤، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، "الأشباه والنظائر". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ص: ١٤١، ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، "الأشباه والنظائر"، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات. (ط١، بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ص: ١٢٨.

(٢) ابن القيم، "مدارج السالكين"، ٢: ٨٤.

المتكلمون–لاعتبر هذا مناقضًا لقوله: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾ [سورة الشورى: ١١]، وقد نظم هذا المعنى أحد علماء شنقيط فقال:

"فـــلا أبـــو بكـــرٍ لخـــيرِ الرُّسُـــلِ يقـــولُ: أشـــكلَ علـــيَّ، اشـــرحه لي

ولا أبـــو جهـــل يقـــول اختلفـــا أثبـــت مـــا مـــن التماثـــل نفـــى"(١)

فإذا قال لك بعض أهل التأويل: ما ظاهر نصوص الصفات، وما الذي تفهمه منها؟

فقل له: ظاهرها هو الذي فهمه أبو جهل، فلم يعترض على النبي ﷺ بالتناقض.

فهذا هو الظاهر الذي تُفهم عليه نصوص الصفات وغيرها، وهو الذي فهمه من نَزل القرآن على لسانهم، قال الناظم:

"يُمـــر مـــا في وصـــفه جـــاء مـــن الـــ ـــوحي كما يفهم من فيهم نزل"(٢)

المطلب الثالث: دِلالة الحديث على أنّ فهم نصوص الصفات بلا تفويض ولا تـأويل؛ منهج شرعي

دلَّ الحديث على أنَّ فَهم نصوص الصفات بدون تفويض ولا تأويل، وهما مسلكان للخائضين في نصوص الصفات؛ ولذلك قال قائلهم:

"وكـــلُّ نـــصٍّ أوهـــمَ التَّشـــبيهَا فوّضْـــهُ أو أوّلْ ورُمْ تنزيهَـــا"(٣)

وقال النووي وقد نسب التفويض للسلف: " اعلم أنَّ لأهل العلم في أحاديث

(١) الشنقيطي، "جملة من العقائد على طريق السلف الأماجد"، ص: ٨٨.

(٢) الشنقيطي، "جملة من العقائد على طريق السلف الأماجد"، ص: ٨٦.

(٣) البيجوري، إبراهيم بن محمد بن أحمد، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العملية، ١٤٠٣هـ)، ص: ٩١.

الصفات وآيات الصفات قولين:

أحدهما –وهو مذهب معظم السلف أو كلهم–: أنَّه لا يُتكلم في معناها، بل يقولون: يجب علينا أنْ نؤمنَ بها، ونعتقد لها معنىً يليق بجلال الله تعالى وعظمته، مع اعتقادنا الجازم أنَّ الله تعالى ليس كمثله شيء، وأنَّه مُنزَّهٌ عن التَّجسُّم والانْتِقال والتَّحيُّز، وعن سائر صفات المخلوق، وهذا القول هو مذهب جماعة من المتكلمين، واختاره جماعة من محققيهم، وهو أسلم.

والقول الثاني –وهو مذهب معظم المتكلمين–: أنها تُتَأَوَّلُ على ما يليق بها على حسب مواقعها، وإنما يسوغ تأويلها لمن كان من أهله، بأنْ يكون عارفًا بلسان العرب، وقواعد الأصول والفروع، ذا رياضة في العلم"(١).

وقد اشتهر عنهم هذان المسلكان(٢)، قال ابن تيمية: "غاية ما ينتهي إليه هؤلاء –المعارضون لكلام الله ورسوله بآرائهم من المشهورين بالإسلام–: هو التأويل، أو التفويض"(٣).

---

(١) القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، "صحيح مسلم"، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٣: ١٩.

(٢) انظر: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث"، المحقق: أحمد عصام الكاتب. (ط١، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ)، ص: ١١٦، الجويني، أبو المعالي عبد الملك، "العقيدة النظامية"، تقديم وتحقيق د. أحمد حجازي السقا. (ط١، القاهرة –مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٩هـ)، ص: ٧٥، الغزالي، "الاقتصاد في الاعتقاد"، ص: ٣٨، الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، "الفتاوى الحديثية"، المحقق: لا يوجد. (دار الفكر)، ص: ٦١، ابن تيمية، "درء تعارض العقل والنقل"، ٥: ٢٤٩.

(٣) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٣: ١٧٥.

و"التأويل والتفويض ليس هو مذهب السَّلف، ولا أكثرهم ولا أقلّهم، ونسبة ذلك إلى السَّلف خطأ وضلال وتلبيس، وإنما قال بذلك من يزعم أنَّه متبعٌ للسُّنة والسَّلف، وهم على خلاف السُّنة، وأقوال السَّلف في هذه المسائل. وهذا كلام أئمة الحديث، وأهل السُّنة المحضة، ليس فها شيء من هذا الكلام المحدث"(١).

فإذا تقرر هذا، فقد دلَّ الحديث على بطلان مسلك التفويض؛ لأنَّ النبي ﷺ أقرّ الصحابي على فهمه لصفة الضَّحك، فقد فَهم الصفة على ظاهر معناها مما تعرفه العرب من كلامها، ومما يتبادر إلى الذهن من اللفظ، ولذلك قال ابن العطار بعد أنْ ذكر ما يُتجنَّب في صفات الله وذكر منها صفة الضَّحك: "... ولا تغييرٍ وإزالةِ لفظٍ عمَّا تعرفه العرب وتضعه عليه"(٢).

ولذلك كانت دلالة الحديث على صفة الضَّحك ظاهرة صريحة تنفي مسلك التفويض والجهل بالمعنى، قال الألباني: "الحديث صريح في إثبات صفة الضَّحك لله تعالى بحيث لا يمكن تأويله"(٣).

فالمقصود أنَّ الحديث يبطل التفويض؛ إذ دلَّ فَهم الصحابي للصفة على ظاهرها، وإقرار النبي ﷺ له على بطلان مسلك التفويض، ولو كان مذهب السلف

---

(١) النجدي، سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي، "الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق"، المحقق: عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم. (ط٥، الرياض، المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ١٤١٤هـ). (ص: ٣٣٨.

(٢) ابن العطار، علي بن إبراهيم، "الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد"، تحقيق: سعد الزويهري. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٣٢هـ)، ص: ١٣٢.

(٣) الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ٦: ٧٣٣.

هو التفويض؛ لأنكر عليه النبي ﷺ فَهمه للصفة على ظاهرها.

وأما التأويل –وهو تحريف المعنى الظاهر إلى معنى آخر–فليس هو مذهب أهل السنة في صفة الضَّحك وفي الصفات عمومًا، بل هو مذهب المتكلمين، ولذلك قال قائلهم في صفة الضَّحك وهو منهج عام لهم في سائر الصفات: "اعلم أنَّ الضَّحك الذي يعتري البشر عند حصول فرح القلب أو استفزاز طرب أو ظهور أمر مستور جهل سببه محال على الله تعالى، ومعناه فينا يرجع إلى ظهور أمر مستور، وكان السرور بالشيء أظهر بضحكه هذا بدايته، وأمَّا نهايته فترتب أثره عليه، ولما كان الضَّحك فينا محالاً على الله تعالى فلا بدَّ من تأويل الحديث"(١).

والحديث كما دلّ ظاهره مبطل لمسلك التأويل، وما يستند إليه التأويل من القول بالمجاز، قال ابن قدامة: "... وقوله: «**يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر ثم يدخلان الجنة**»، فهذا وما أشبهه مما صح سنده وعدلت رواته، نؤمن به، ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره"(٢).

---

(١) الكناني، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي، "إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل"، المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني. (ط١، مصر: دار السلام للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ)، ص: ١٦٩، انظر: ابن بن فورك، محمد بن الحسن الأنصاري الأصبهاني، "مشكل الحديث وبيانه"، المحقق: موسى محمد علي. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥م)، ١: ١٤٠، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الأسماء والصفات"، حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. (ط١، جدة –المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ)، ٢: ٤٠١، ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ٥: ٣٩.

(٢) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، "لمعة الاعتقاد". (ط٢، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٠هـ)، ص: =

وقال ابن القيم: "أنهم كانوا يسألونه عما يشكل عليهم من الصفات فيجيبهم بتقريرها، لا بالمجاز والتأويل الباطل، كما سأله أبو رَزِينٍ العُقَيليّ عن صفة الضَّحك"(١).

وقال ابن عثيمين مقررًا مذهب السَّلف في صفة الضَّحك، وأنهم يثبتون لله صفة الضَّحك على الحقيقة، وليس على سبيل المجاز المنافي للحقيقة المؤدي إلى التأويل: "وأجمع السَّلف على إثبات الضَّحك لله؛ فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو ضَحِكٌ حقيقيٌّ يليق بالله تعالى"(٢).

ويلزم من تأويلها بالرَّحمة والثواب أو النِّعمة أو الرِّضا -كما فعل المتكلمون- تجهيل الصَّحابي، قال الدرامي: "وأمَّا قولك: إنَّ ضَحِكه رضاه ورحمته فقد صدقتَ في بعض؛ لأنَّه لا يضحك لأحد إلا عن رضا، فيجتمع منه الضَّحك والرِّضا، ولا يصرفه إلا عن عدو، وأنت تنفي الضَّحك عن الله وتثبت له الرِّضا وحده...، ففي نفس حديثك هذا ما ينقض دعواك، وهو قول أبي رَزِينٍ للنَّبي ﷺ: «**أَيَضْحَكُ الرَّبُّ؟**»، ولو كان تفسير الضَّحك: الرِّضا والرَّحمة والصفح عن الذنوب فقط كان أبو رَزِينٍ في دعواك إذن جاهلاً لا يعلم أنَّ ربه يرحم ويرضى ويغفر الذنوب، بل هو كافر في دعواك؛ إذ لم يعرف الله بالرِّضا والرَّحمة والمغفرة. وقد قرأ القرآن، وسمع ما ذكر الله فيه من رحمته ومغفرته وصفحه عن الذنوب ما كان له فيه مندوحة عن سؤال النبي ﷺ: «**أَيَغْفِرُ رَبُّنَا وَيَرْحَمُ؟**»، إنَّما سأله عمَّا لا يعلم، لا عنْ عِلْمٍ ما عَلِمَ وآمنَ به قبل. وقرأ القرآن فوجد فيه ذكره، ولم يجد فيه ذكر الضَّحك. فلما أخبره النبي ﷺ أنَّه يضحك

=

١١-١٢.

(١) الموصلي، "مختصر الصواعق المرسلة"، ص: ٥٤٠.

(٢) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد "شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد". (مؤسسة الرسالة، مكتبة الرشد)، ص: ٦١.

قال: «**لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا**»، ولو كان على تأويلك لاستحال أنْ يقول أبو رَزِينٍ للنَّبي ﷺ: لن نعدم من رب يرحم ويرضى ويغفر خيرًا. لما أنَّه قد آمن، وقرأ قبل في كتابه: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الأنعام: ٥٤] فاعقله، وما أراك تعقله"(١).

المطلب الرابع: دلالة الحديث على أنَّ الفرح بالصفات، والنظر إلى آثارها منهج شرعي

منهج السَّلف من الصحابة الكرام في نصوص الصفات هو الفرح بها والنظر إلى آثارها، وهذا مطلب شرعي تجاه نصوص الصفات، دلت مقاصد الشريعة على مراعاته وسلوكه.

وهذا ما أثبته السَّلف واقعًا مُعايَشًا في حياتهم إذا سمعوا بنصوص الصفات، وإليك جملة من مواقف الصحابة في هذا الأصل:

فمن ذلك: قصة الصحابي الذي جعله النبي ﷺ أميرًا على سرية، فكان يحب سورة الإخلاص، ويختم بها قراءته في صلاته، فأخبر الصحابة بذلك النبي ﷺ، فلما سُئل الصحابي عن ذلك، أخبر أنّه يحب هذه السورة؛ لأنها صفة الرحمن(٢)، فدل ذلك على حبّ الصحابة لنصوص الصفات وتعبُّدهم بها.

ومن ذلك: تعجُّبُ الصحابة من صفات الله تعجّبَ قَبولٍ وتعظيمٍ من كمال صفات الله، فلما جاءت المرأة المجادلة تشتكي إلى رسول الله ﷺ أنّ زوجها ظاهرها،

---

(١) الدارمي، "النقض"، ٢: ٧٧٣-٧٨٠.

(٢) متفق عليه: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، "صحيح البخاري"، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله، حديث: ٧٣٧٥، القشيري، "صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها"، ٨١٣.

وكانت تُكلم رسول الله ﷺ، وعائشة قريبة منها، ويخفى عليها بعض حديثها فلا تسمعه، ونزل فيها قول الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [سورة المجادلة: ١]، فقالت عائشة رضي الله عنها: «الحمد لله الذي وسِع سمعه الأصوات»، وأخبرت أنَّه كان يخفى عليها شيء من حديث المرأة المجادلة، وهي بقربهم فلا تسمعه، وكيف أنَّ الله سمع كلامها من فوق سبع سماوات، فتعجَّبتْ تعجُّبَ تعظيمٍ وإجلالٍ من صفات الله(١).

ومن ذلك: هذا الحديث الذي بين أيدينا، فقد فَرِح الصحابي بصفة الضَّحك التي هي من صفات الله، فقال: «لَا نَعْدَمُ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا».

بل لم يقف عند إثبات الصفة فقط، بل تجاوز إلى أبعد من ذلك، وهو النظر إلى آثار الصفة، فإثبات ضَحِكه يستلزم إثبات رحمته ورضاه وثوابه، بخلاف المتكلمين الذين أثبتوا بعض لوازم الصفة، ولم يثبتوا الصفة، وأمَّا السَّلف فكانوا يثبتون الصِّفة ولوازمها.

قال الدَّرامي مخاطبًا معارضه: "وأمَّا قولك إنَّ ضَحِكه رضاه ورحمته فقد

---

(١) البخاري، "صحيح البخاري" -معلقًا-٩: ١١٧، والشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، حديث: ٢٤١٩٥، والنسائي، أحمد بن شعيب بن علي، "المجتبى من السنن = السنن الصغرى". (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ)، كتاب الطلاق، باب الظهار، ٦: ١٦٨، وابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي)، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث: ١٨٨، وصححه الألباني، محمد ناصر الدين، في "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، إشراف: زهير الشاويش. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ)، ٧: ١٧٥.

صدقتَ في بعض؛ لأنَّه لا يضحك لأحد إلا عن رضا، فيجتمع منه الضَّحك والرِّضا، ولا يصرفه إلا عن عدو، وأنت تنفي الضَّحك عن الله، وتثبت له الرِّضا وحده"(١).

وقال ابن تيمية: "فجعل الأعرابي العاقل -بصحة فطرته-ضَحِكه دليلاً على إحسانه وإنعامه؛ فدل على أنَّ هذا الوصف مقرون بالإحسان المحمود، وأنَّه من صفات الكمال"(٢).

وقال ابن عثيمين: "والفائدة المسلكية من هذا الحديث: هو أننا إذا علمنا أنّ الله ﷻ يضحك؛ فإنَّنا نرجو منه كلَّ خير...، إذا علمنا ذلك؛ انفتح لنا الأمل في كلِّ خير"(٣).

ومنهج السلف من الصحابة وغيرهم هو أنهم ينظرون إلى الصفات بنظرين:

الأول: النظر إلى معنى الصفة، وفهمه على ظاهره، وإجرائه على حقيقته، وتفسيره بالمتبادر من اللسان.

والثاني: النظر إلى أثر الصفة، والتعبد به والفرح له والعمل على نيله.

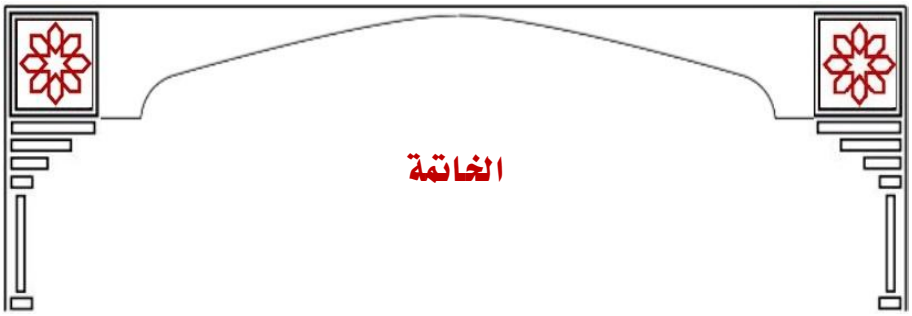
وأما المتكلمون فإنهم بخلاف ذلك المنهج السلفي فإنهم يفسرون الصفة بأثرها، فيفسرون الرحمة والضحك مثلا بإرادة الإنعام، وأما المعنى فلا يثبتونها وهم فيه ما بين تفويض أو تأويل.

---

(١) الدرامي، النقض "، ٢: ٧٧٣.

(٢) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٦: ١٢١.

(٣) العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "شرح العقيدة الواسطية"، خرج أحاديثه: سعد بن فواز الصميل. (ط٦، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ)، ٢: ٢٦



الخاتمة

وفي ختام هذا البحث العقدي المختصر، والذي يتعلق بحديث أبي رَزِينٍ العُقَيليّ ﷺ فيما أخبر به النبي ﷺ من إثبات صفة الضَّحك لله ﷻ، أُوجِز أهمَّ ما تَبيَّن لي من هذا الحديث:

١-أنَّ هذا الحديث من رواه لقيط بن عامر المعروف بأبي رَزين العُقيلي ﷺ.

٢-أنَّ هذا الحديث رواه كبار المحدثين في كتبهم، فهو مروي في دواوين السُّنة المشهورة.

٣-أنَّ هذا الحديث حديثٌ مقبولٌ من درجة الحسَنِ، وتلقاه العلماء بالقَبول.

٤-أنَّ هذا الحديث من الأهمية بمكان: لشهرته، وتداول العلماء له، ولجلالة معانيه، وفخامة أسلوبه؛ ولأنَّ إنكاره علامة على الضَّلال والجهل والابتداع.

٥-أنَّ هذا الحديث دلّ على معنى صفة الضَّحك، وأنه على ظاهر ما تعرفه العرب من كلامها.

٦-أنَّ هذا الحديث دلَّ على نوع صفة الضَّحك في أقسام صفات الله، وأنَّها صفة فعلية تتعلق بالمشيئة.

٧-أنَّ هذا الحديث دلّ على صفة الضَّحك من وجوه كثيرة: من حيث الصِّناعة الأصولية، ومن حيث كيفية دلالة النُّصوص على الصفات.

٨-أنَّ هذا الحديث دلّ على عقيدة السَّلف في صفة الضَّحك.

٩-أنَّ هذا الحديث دلّ على أنَّ نشر نصوص الصفات بين الناس منهج شرعي.

١٠-أنَّ هذا الحديث دلّ على أنَّ فَهم نصوص الصفات على ظاهرها منهج شرعي.

١١-أنَّ هذا الحديث دلّ على أنَّ فَهم نصوص الصفات بلا تفويض ولا تأويل منهج شرعي.

١٢-أنَّ هذا الحديث دلّ على أنَّ الفرح بالصفات والنظر إلى آثارها منهج شرعي.

كما أوصي الباحثين المتخصصين في علم العقيدة:

١-بدراسة الأحاديث النبوية، واستخراج الدلائل العقدية منها.

٢-استنباط الأصول المبيِّنَة لمذهب السّلف، واعتقاد أهل السُّنة والجماعة من خلال الأحاديث النبوية.

أقول قولي هذا، والحمد لله أولاً وآخرًا، وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.



فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، "التاريخ الكبير"، المحقق: صلاح بن فتحي هلال. (ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ).

ابن أبي شيبة، أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي، "العرش وما رُوِي فيه"، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. (ط١، الرياض –المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني، "السُّنَّة"، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين، "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، المحقق: علي محمد معوض –عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن البيع، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

ابن الدَّهَّان، محمد بن علي بن شعيب، "تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة ونبذ مذهبية نافعة"، المحقق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم. (ط١، الرياض – السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٢هـ).

ابن العطار، علي بن إبراهيم، "الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد"، تحقيق: سعد الزويهري. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٣٢هـ).

ابن النجار الحنبلي، محمد بن أحمد بن عبد العزيز، "شرح الكوكب المنير"، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد. (ط٢، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ).

ابن أمير حاج، محمد بن محمد بن محمد المعروف، "التقرير والتحبير". (ط٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).

ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

ابن فورك، محمد بن الحسن الأنصاري الأصبهاني، "مشكل الحديث وبيانه"، المحقق: موسى محمد علي. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥م).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني، "مجموع الفتاوى"، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (المدينة النبوية–المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، "الفتاوى الكبرى". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "درء تعارض العقل والنقل"، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم. (ط٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "العقيدة الواسطية"، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. (ط٢، الرياض: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "الفتوى الحموية الكبرى"، المحقق: د. حمد بن عبد المحسن التويجري. (ط٢، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٥هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي، "منهاج السُّنَّة النبوية"، المحقق: محمد رشاد سالم. (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، الحراني الحنبلي الدمشقي،

"النبوات"، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان. (ط١، الرياض –المملكة العربية السعودية: أضواء السلف، ١٤٢٠هـ).

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري، "كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب"، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. (ط٥، الرياض –السعودية: مكتبة الرشد، ١٤١٤هـ).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، "جمهرة اللغة"، المحقق: رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن سيده المرسي، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

ابن عاصم، محمد بن محمد، "مهيع الوصول في علم الأصول"، تحقيق: د. مصطفى مخدوم. (ط١، دار المعلمة للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، "مجمل اللغة"، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، "روضة الناظر وجنة المناظر"، (ط٢، مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ).

ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد بن محمد، "ذم التأويل"، المحقق: بدر بن عبد الله البدر. (ط١، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٦هـ).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد الجماعيلي المقدسي، "لمعة الاعتقاد". (ط٢، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٠هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، "مدارج السالكين"، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "زاد المعاد في هدي خير العباد". (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة–الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٥هـ).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح". (القاهرة: مطبعة المدني).

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية –فيصل عيسى البابي الحلبي).

ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين –معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، محمد كامل القصار. (ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ).

ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي، "التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد"، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة. (ط١، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣هـ).

ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، "الأشباه والنظائر"، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات. (ط١، بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

أبو عمرو، خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، "طبقات خليفة بن خياط"، المحقق: د سهيل زكار. (دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤هـ).

أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء، "إبطال التأويلات لأخبار الصفات"، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي. (الكويت: دار إيلاف الدولية).

الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي، "الشريعة"، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. (ط٢، الرياض –السعودية: دار الوطن، ١٤٢٠هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، "تهذيب اللغة"، المحقق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم، "الإبانة عن أصول الديانة"، المحقق: د. فوقية حسين محمود. (ط١، القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٧هـ).

الأصفهاني، محمود بن عبد الرحمن، أبو الثناء، "بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب"، المحقق: محمد مظهر بقا. (ط١، السعودية: دار المدني، ١٤٠٦هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري، "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

الألباني، محمد ناصر الدين، "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، إشراف: زهير الشاويش. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).

الآمدي، علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي، "الإحكام في أصول الأحكام"، المحقق: عبد الرزاق عفيفي. (بيروت–دمشق–لبنان: المكتب الإسلامي).

الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا السنيكي، "غاية الوصول في شرح لب الأصول". (مصر: دار الكتب العربية الكبرى، أصحابها: مصطفى البابي الحلبي وأخويه).

البَاقِلاَّنِيُّ، أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الكَرَجِيُّ البَغْدَادِيُّ، "الاعتقاد القادري"، كتبه وجمع

الناس عليه: الخليفة القادر بالله (ت: ٤٢٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٨، ع ٣٩، ذو الحجة ١٤٢٧هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، "صحيح البخاري"، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف، شرح السُّنَّة، تحقيق: د. محمد سعيد القحطاني. (ط١، دار ابن القيم، ١٤٠٨هـ).

البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، "شرح السُّنَّة"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش. (ط٢، دمشق، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

البيجوري، إبراهيم بن محمد بن أحمد، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد. (ط١، بيروت –لبنان: دار الكتب العملية، ١٤٠٣هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الأسماء والصفات"، حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. (ط١، جدة – المملكة العربية السعودية: مكتبة السوادي، ١٤١٣هـ).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث"، المحقق: أحمد عصام الكاتب. (ط١، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠١هـ).

التيمي، قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي الأصبهاني، "الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة"، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي. (ط٢، الرياض –السعودية: دار الراية، ١٤١٩هـ).

جامي، محمد أمان بن علي، "الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه". (ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: المجلس العلمي

بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، "الصحاح تاج اللغة"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).

الجويني، أبو المعالي عبد الملك، "العقيدة النظامية"، تقديم وتحقيق د. أحمد حجازي السقا. (ط١، القاهرة –مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٩٩هـ).

الحنبلي، مرعي بن يوسف المقدسي، "أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات"، المحقق: شعيب الأرناؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر، "جواب عن سؤال أهل دمشق في الصفات"، طبع بذيل كتاب اعتقاد أهل السنة للإسماعيلي، تحقيق: جمال عزون. (دار الريان).

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد البغدادي، الصفات، المحقق: عبد الله الغنيمان. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٢هـ).

الدارمي، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني، "نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله تعالى من التوحيد"، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي. (ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ).

الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "الاختلاف في اللفظ والرّد على الجهمية والمشبهة"، المحقق: عمر بن محمود أبو عمر. (ط١، دار الراية، ١٤١٢هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "العرش"، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. (ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، "العلو للعلي الغفار"، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٦هـ).

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، "المحصول"، دراسة وتحقيق:

الدكتور طه جابر فياض العلواني. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ).

الزَّبيدي، حمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، "تاج العروس من جواهر القاموس"، المحقق: مجموعة من المحققين. (دار الهداية).

الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "المنثور في القواعد الفقهية"، (ط٢، الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، ١٤٠٥هـ).

السجزيّ، عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي البكري، "رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت"، المحقق: محمد باكريم با عبد الله، (ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ).

السيناوني، حسن بن عمر بن عبد الله المالكي، "الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع". (ط١، تونس: مطبعة النهضة، ١٩٢٨م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، "الأشباه والنظائر". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، "الاعتصام"، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي. (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٢هـ).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، "الموافقات"، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ).

الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، "الرسالة"، المحقق: أحمد شاكر. (ط١، مصر: مكتبه الحلبي، ١٣٥٨هـ).

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، "مذكرة في أصول الفقه". (ط٥، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠١م).

الشنقيطي، محمد سالم بن عبد الودود، "جملة من العقائد على طريق السلف الأماجد"، تحقيق: إدريس بن محمد السجلماسي. (ط١، معهد الغرب الإسلامي

للتكوين والبحث العلمي، ١٤٣٧هـ).

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، "الملل والنحل". (مؤسسة الحلبي).

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، "إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول"، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق –كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور. (ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١٩هـ).

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أصول السنة ". (ط١، السعودية: دار المنار، ١٤١١هـ).

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، المحقق: شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).

الشيبانيّ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي، "السُّنَّة"، المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ).

الصابوني، إسماعيل بن عبد الرحمن، "عقيدة السَّلف وأصحاب الحديث"، تحقيق: ناصر الجديع. (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، "المصنف"، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، "التبصير في معالم الدين"، المحقق: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل. (ط١، دار العاصمة، ١٤١٦هـ).

الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري، "المسند"، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. (ط١، مصر: دار هجر، ١٤١٩هـ).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد "شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد".

(مؤسسة الرسالة، مكتبة الرشد).

العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، "شرح العقيدة الواسطية"، خرج أحاديثه: سعد بن فواز الصميل. (ط٦، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢١ هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

العكبري، ابن بطة عبيد الله بن محمد العُكْبَري، "الإبانة الكبرى"، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي. "الاقتصاد في الاعتقاد"، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي. (ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن البصري. "العين"، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (ط٨، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ).

القرافي، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي. " شرح تنقيح الفصول، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد. (ط١، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١٣٩٣هـ).

الكناني، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي. "إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل". المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني. (ط١، مصر: دار السلام للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ).

المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، "الاقتصاد في

الاعتقاد"، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي. (ط١، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ).

الموصلي، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، "مختصر الصواعق المرسلة"، المحقق: سيد إبراهيم. (ط١، القاهرة – مصر: دار الحديث، ١٤٢٢هـ).

النجدي، سليمان بن سحمان بن مصلح الخثعمي، "الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق"، المحقق: عبد السلام بن برجس بن ناصر بن عبد الكريم. (ط٥، الرياض، المملكة العربية السعودية: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ١٤١٤هـ).

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، "المجتبى من السنن = السنن الصغرى". (ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

الهكاري، علي بن حمد بن يوسف، "اعتقاد الشافعي"، تحقيق الدكتور: عبد الله بن صالح البراك، طبع ضمن مجموع ثلاث رسائل. (ط١، الرياض –المملكة العربية السعودية: دار الوطن، ١٤١٩هـ).

الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الأنصاري، "الفتاوى الحديثية". (دار الفكر).

bibliography

The Holy Qur'an

Ibnu Abi Khaythamah, Abu Bakr Ahmad bin Abi Khaythamah, "Al-Tareekhul-Kabeer", Investigated by: Salah bin Fathi Hilal. (1st Edition, Cairo: Al-Farouqul-Haditha for Printing and Publishing, 1427 AH).

Ibnu Abi Shaybah, Abu Jaafar Muhammad bin Othman Al-Absi, "Al-Arshu Wa ma Ruwiya Feehi", Investigator: Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi. (1st Edition, Riyadh -Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1418 AH).

Ibnu Abi Asim, Abu Bakr bin Abi Asim Al-Shaybani, "Al-Sunnah", Investigator: Muhammad Nasiruddeen-Albani. (1st Edition, Beirut: Al-Maktabul-Islami, 1400 AH).

Ibnul-Atheer, Ali bin Abil-Karam Muhammad bin Muhammad Al-Jazari, Izzuddeen, "Usdul-Ghabah Fi Ma'rifatil-Sahabah", Investigator: Ali Muhammad Moawad -Adel Ahmed Abdul-Mawjoud. (1st Edition, Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1415 AH).

Ibnul-Bayy'i', Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh al-Naysaburi, "Al-Mustadrak Alal-Sahihain", Investigator by: Mustafa Abdul Qadir Atta. (1st Edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1411 AH).

Ibnul-Dahhan, Muhammad bin Ali bin Shuaib, "Taqweemul-Nadhar Fi Masa'iala Khilafiyyah Dha'I'ah Wa Nabdhu Madhhabiyyah Nafi'ah" Investigator: Dr. Saleh bin Nasser bin Saleh Al-Khuzaim. (1st Edition, Riyadh -Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1422 AH).

Ibnul-Attar, Ali bin Ibrahim, "Al-I'tiqadul-Khakis Minal-Shakki Wal-Intiqad" Investigated by: Sa'ad Al-Zuwaihri. (1st Edition, Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1432 AH).

Ibnul-Najjar al-Hanbali, Muhammad ibn Ahmad ibn Abdul Aziz, "Sharhul-Kaukabil-Muneer, Investigated by:

Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad. (2nd Edition, Obeikan Library, 1418 AH).

Ibnu Amiril-Haj, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Ma'rouf, "Al-Taqree Wal-Tahbeer". (2nd Edition, Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1403 AH).

Ibn Battal, Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, " Sharhu Sahihil-Bukhari, Investigated by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim. (2nd Edition, Riyadh -Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1423 AH).

Ibnu Bin Fourak, Muhammad Bin Al-Hasan Al-Ansari Al-Isbahani, "Mushkilul-Ahadithi Wa Atharuh", investigator: Musa Muhammad Ali. (2nd Edition, Beirut: Alamul-Kutub, 1985 AD).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim Al-Harrani, "Majmu'ul-Fatwa", Investigated by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. (Medina -Kingdom of Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1416 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam, "Al-Fatwal-Kubra". (1st Edition, Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1408 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam Al-Harrani Al-Hanbali Al-Dimashqi, "Dar'u Ta'arudil-Aqli Wal-Naql" Investigated by: Dr. Muhammad Rashad Salem. (2nd Edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 1411 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam, Al-Harrani Al-Hanbali Al-Dimashqi, "Al-Aqeedatul-Wasitiyyah", investigator: Abu Muhammad Ashraf bin Abdul-Maqsoud. (2nd Edition, Riyadh: Adwaa Al-Salaf, 1420 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam, Al-Harrani Al-Hanbali Al-Dimashqi, "Al-Fatawal-Hamiwiyyah Al-Kubra", Investigator: Dr. Hamad bin Abdul Mohsen Al-Tuwaijri. (2nd Edition, Riyadh: Darul-Sumaie, 1425 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam, Al-Harrani Al-Hanbali Al-Dimashqi, "Minhajul-Sunnatil-Nabawiyyah", investigator: Muhammad Rashad Salem. (1st Edition, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1406 AH).

Ibnu Taymiyyah, Ahmad bin Abdul-Halim bin Abdul-Salam, Al-Harrani Al-Hanbali Al-Dimashqi, "Al-Nubuwwat", Investigator: Abdul-Aziz bin Salih Al-Tawyan. (1st Edition, Riyadh -Kingdom of Saudi Arabia: Adwaa Al-Salaf, 1420 AH).

Ibnu Khuzaymah, Muhammad bin Ishaq Al-Salami Al-Naysaburi, "Kitabul-Tauheed Wa Ithbatu Sifatil-Rabb", Investigated by: Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Shahwan. (5th Edition, Riyadh -Saudi Arabia: Al-Rushd Library, 1414 AH).

Ibnu Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi, "Jamharatul-Lughah", investigator: Ramzi Munir Baalbaki. (1st Edition, Beirut: Darul-Ilm Lil-Millayin, 1987 AD).

Ibnu Sida Al-Mursi, Ali bin Ismail, "Al-Muhkam Wal-Muheetul-Azama" , investigator: Abdul Hamid Hindawi. (1st Edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1421 AH).

Ibnu Asim, Muhammad bin Muhammad, "Mahya'ul-Wusul Fi Ilmil-Usul", Investigated by: Dr. Mustafa Makhdoom. (1st Edition, Darul-Mua'llemah for Publishing and Distribution, 1421 AH).

Ibnu Abdil-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Qurtubi, "Al-Tamheed Lima Fil-Muwatta Minal-Ma'ani Wal-Asaneed," Investigated by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri. (Morocco: Ministry of All Endowments and Islamic Affairs, 1387 AH).

Ibnu Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, "Mujmalul-Lughah", study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan. (2nd Edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1406 AH).

Ibnu Qudamah Al-Maqdisi, Abdullah bin Ahmed bin

Muhammad bin Qudamah Al-Jumaili Al-Maqdisi, “Rawdatul-Nazir Wa Jannatul-Munazir”, (2nd Edition, Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1423 AH).

Ibnu Qudamah Al-Maqdisi, Abdullah bin Ahmed bin Muhammad, “Dhammul-Ta'weel”, Investigator: Badr bin Abdullah Al-Badr. (1st Edition, Kuwait: Al-Darul-Salafiyya, 1406 AH).

Ibnu Qudamah, Abdullah bin Ahmed bin Muhammad al-Jumaili Al-Maqdisi, “Lam'atul-I'tiaqad”. (2nd Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da’wah Wal-Irshad, 1420 AH).

Ibnu Qayyimil-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shamsuddeen, “Madarijul-Salikeen”, Investigated by: Muhammad Al-Mu’tasim Billah Al-Baghdadi. (3rd Edition, Beirut: Darul-Kitabil-Arabi, 1416 AH).

Ibnu Qayyimil-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub, “Zadul-Ma'ad Fi Hadyi Khairil-Ibad” (27th edition, Beirut: Al-Resala Foundation -Kuwait: Al-Manar Islamic Library, 1415 AH).

Ibnu QayyimIl-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr, “Hadil-Arwah Ila Biladil-Afrah” (Cairo: Al-Madani Press).

Ibnu Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, “Sunan Ibni Majah”, Investigated by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, (Daru Ihya'il-Kutubil-Arabiyyah-Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi).

Ibnu Ma’in, Yahya ibn Ma’in, Tareekhu Ibni Ma’in " narration of Ahmad ibn Muhammad ibnul-Qasim ibn Mahrez, Muhammad Kamel Al-Qassar. (1st Edition, Damascus: Arabic Language Academy, 1405 AH).

Ibnu Mandah: Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya Al-Abdi, “Al-Tauheed Wa Ma'rifatu Asma'illahi Wa Sifatihi Alal-Ittifaq Wal-Infirad”, investigated and commented on, and its hadiths authenticated by: Dr. Ali bin Muhammad Nasser al-Faqihi. (1st Edition, Al-Ulum Wal-

Hikam, 1423 AH).

Ibnu Nujaim Al-Misry, Zainuddeen bin Ibrahim bin Muhammad, “Al-Ashbah Wal-Naza’ir”, footnotes and authenticated its hadiths: Sheikh Zakaria Amirat. (1st Edition, Beirut -Lebanon: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1419 AH).

Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash’ath Al-Azdi Al-Sijistani, "Sunanu Abi Dawud" , investigator: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid.

Abu Amr, Khalifa bin Khayyat, narrated by: Abu Imran Musa bin Zakaria bin Yahya Al-Tustari, “Tabaqatu Khalifa bin Khayyat”, Investigator: Dr. Suhail Zakkar. (Darul-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1414 AH).

Abu Ya’la, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Khalaf Ibnul-Farra, “Ibtalul-Ta'weelat Li Akhbaril-Sifat”, Investigator: Muhammad bin Hamad Al-Hamoud Al-Najdi. (Kuwait: Daru Elafil-Dauliyyah).

Al-Ajurri, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Baghdadi, “Al-Shari'a”, Investigator: Dr. Abdullah bin Omar bin Suleiman Al-Dumaiji. (2nd Edition, Riyadh -Saudi Arabia: Darul-Watan, 1420 AH).

Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Harawi, “Tahdhibul-Lughah”, Investigated by: Muhammad Awad Marib, (1st Edition, Beirut: Daru Ihya'il-Turathil-Arabi, 2001 AD).

Al-Ash’ari, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem, “Al-Ibanah An Usulil-Diyanah”, investigator: Dr. Fawqia Hussein Mahmoud. (1st Edition, Cairo: Darul-Ansar, 1397 AH).

Al-Asfahani, Mahmoud bin Abdul Rahman, Abu Al-Thana’, “Bayanul-Mukhtasar Sharh Mukhtasar Ibnil-Hajib”, investigator: Muhammad Mazhar Baqa. (1st edition, Saudi Arabia: Dar Al-Madani, 1406 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasiruddeen ibn Al-Hajj Nuh bin Najati bin Adam Al-Ashqudari, “Silsilatul-Ahadithil-Sahihah”. (1st Edition, Riyadh: Al-Ma’arif Library for

Publishing and Distribution).

Al-Albani, Muhammad Nasiruddeen, “Irwa’ul-Ghaleel Fi Takhriji AHadithI Manaril-Sabil,” supervised by: Zuhair Al-Shawish. (2nd Edition, Beirut: Al-Maktabul-Islami, 1405 AH).

Al-Amidi, Ali bin Abi Ali bin Muhammad Al-Thaalabi, “Al-Ahkam Fi Usulil-Ahkam”, investigator: Abdul Razzaq Afifi. (Beirut -Damascus -Lebanon: Islamic Office).

Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Sunaiki, “Ghayatul-Wusool Fi Sharhi Lubbil-Usool. ” (Egypt: Darul-Kutubil-Arabi Al-Kubra, owners: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and his two brothers).

Al-Baqillani, Ahmad bin Al-Hasan Al-Karaji Al-Baghdadi, “Aqeedatul-Qadiri”, written by and unanimously agreed upon by: The Caliph Al-Qadir Billah (d. 22 AH), study and investigation by: Abdul Aziz bin Muhammad Al Abdul Latif, Umm Al-Qura University *Journal for Sharia Sciences and the Arabic Language and Literature*, Part 18, No. 39, Dhul-Hijjah 1427 AH.

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, “Sahihul-Bukhari”, Investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, numbered by Muhammad Fouad Abdel Baqi. (1st Edition, Daru Touqil-Najat, 1422 AH).

Al-Barbahari, Abu Muhammad Al-Hasan bin Ali bin Khalaf, Sharhul-Sunnah, Investigated by: Dr. Muhammad Saeed Al-Qahtani. (1st Edition, Dar Ibnil-Qayyim, 1408 AH).

Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra’ Al-Shafi’i, “Sharhul-Sunnah”, Investigated by: Shuaib Al-Arnaout -Muhammad Zuhair Al-Shawish. (2nd Edition, Damascus, Beirut: Al-Maktabul-Islami, 1403 AH).

Al-Bayjouri, Ibrahim bin Muhammad bin Ahmed, Tuhfat Al-Murid, " Sharhu Jawharatil-Tawhid. (1st Edition, Beirut -Lebanon: Darul-Kutubil-Majliyya, 1403 AH).

Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, “Al-Asma'u

Wal-Sifat", Investigated and verified by: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, presented to him by: His Eminence Sheikh Muqbil bin Hadi Al-Wada'i. (1st edition, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia: Al-Sawadi Library, 1413 AH).

Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali, "Al-I'tiqadu Wal-Hidayah Ila Sabilil-Rashad Ala Madhhabil-Salaf Wa Ashabul-Hadith", investigator: Ahmed Essam Al-Kateb. (1st Edition, Beirut: Darul-Afaqil-Jadeedah, 1401 AH).

Al-Taymi, Qawam Al-Sunnah Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl Al-Tulahi Al-Isbahani, "Al-Hujja Fi Bayanil-Mahjjah Wa Sharhu Aqeedati Ahlissunah, Investigator: Muhammad bin Rabi' bin Hadi Umair Al-Madkhali. (2nd Edition, Riyadh -Saudi Arabia: Dar Al-Raya, 1419 AH).

Jami, Muhammad Aman bin Ali, "Al-Sifatul-Ilahiyyah Fil-Kitabi Wal-Sunnah Fi Dau'il-Ithbati Wal-Tanzeeh". (1st Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Scientific Council of the Islamic University, 1408 AH).

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi, "Al-Sihah Tajul-Lughah", Investigated by: Ahmed Abdel Ghafour Attar. (4th Edition, Beirut: Darul-Ilm Lil-Millayeen, 1407 AH).

Al-Juwayni, Abu Al-Ma'ali Abd al-Malik, "Al-Aqeedatul-Naddhamiyyah" presented and investigated by Dr. Ahmed Hegazy Al-Saqqa. (1st Edition, Cairo -Egypt: Al-Azhar Colleges Library, 1399 AH).

Al-Hanbali, Mar'i bin Yusuf Al-Maqdisi, "Aqawilul-Thiqat Fi Ta'wilil-Asma'I Wal-Sifat", Investigator: Shuaib Al-Arnaout. (1st Edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1406 AH).

Al-Khatibul-Baghdadi, Abu Bakr, "Jawabun An Su'ali Ahli Dimashqi Fil-Sifat", printed at the foot of the book The Belief of the Sunnis by Al-Ismaili, Investigated by: Jamal Azoun. (Darul Rayyan).

Al-Daraqutni, Ali bin Omar bin Ahmed Al-Baghdadi, "Al-Sifat" , investigator: Abdullah Al-Ghunaiman. (1st Edition, Medina: Al-Dar Library, 1402 AH).

Al-Darimi, Abu Saeed Othman bin Saeed bin Khalid bin Sa'eed Al-Sijistani, "Naqdul-Imam Abu Saeed Othman bin Saeed Alal-Marisi Al-Jahmi Al-Aneed", Investigator: Rashid bin Hassan Al-Alma'i. (1st Edition, Al Rushd Library for Publishing and Distribution, 1418 AH).

Al-Dainawari, Abdullah bin Muslim bin Qutaybah, "Al-Iktilafu Fillafdhi Wal-Raddi Alal-Jahmiyyah Wal-Mushabbihah," Investigator: Omar bin Mahmoud Abu Omar. (1st edition, Dar Al-Raya, 1412 AH).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, "Al-Arsh", Investigator: Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi. (2nd Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1424 AH).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz, "Al-Uluww Li Aliyyil-Ghaffar", Investigator: Abu Muhammad Ashraf bin Abdul Maqsoud. (1st Edition, Riyadh: Adwaa'ul-Salaf Library, 1416 AH).

Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, "Al-Mahsool", study and investigation by: Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani. (3rd Edition, Al-Resala Foundation, 1418 AH).

Al-Zubaidi, Hamad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, nicknamed Murtada, "Tajul-Aroos Min Jawahiril-Qamoos", Investigator: a group of investigators. (Darul-Hidaya).

69-Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah bin Bahadur, "Al-Manthur Fil-Qawa'idil-Fiqhiyyah", (2nd Edition, Kuwait: Kuwaiti Ministry of Endowments, 1405 AH).

Al-Sajzi, Ubaidullah bin Saeed bin Hatem Al-Waeli Al-Bakri, "Risalatul-Sajzi Ila Ahli Zabeed" Investigator: Muhammad Ba Karim Ba Abdullah, (2nd Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1423 AH).

Al-Sinawuni, Hassan bin Omar bin Abdullah Al-Maliki, "Al-Aslul-Jami' Li Idahil-Duraril-Manzumah Fi Silki Jam'il-

Jawami'. ” (1st Edition, Tunisia: Al Nahda Press, 1928 AD).

Al-Suyuti, Abdurrahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din, “Al-Ashbahu Wal-Nadha'ir” (1st Edition, Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1411 AH).

Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, “Al-I’tisam”, Investigated by: Salim bin Eid Al-Hilali. (1st Edition, Saudi Arabia: Dar Ibni Affan, 1412 AH).

Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, “Al-Muwafaqat”, investigator: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman. (1st Edition, Daru Ibni Affan, 1417 AH).

Al-Shafi’i, Muhammad ibn Idris ibnul-Abbas ibn Uthman ibn Shafi’ ibn Abdul-Muttalib ibn Abdumanaf Al-Muttalabi Al-Qurashi, “Al-Risalah”, Investigator: Ahmed Shaker. (1st Edition, Egypt: Al-Halabi Library, 1358 AH).

78-Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni, “Mudhakkiratun Fi Usulil-Fiqh” (5th Edition, Medina: Al-Ulum Wal-Hikam Library, 2001 AD).

Shanqeeti, Muhammad Salem bin Abdul-Wadud, “Jumalatun Minal-Aqa'id Ala Tareeqil-Salaf,” Investigated by: Idris bin Muhammad Al-Sijilmasi. (1st Edition, Western Islamic Institute for Training and Scientific Research, 1437 AH).

Al-Shahrastani, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed, “Al-Milal Wal-Nihal. ” (Al-Halabi Foundation).

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani, “Irshadul-Fuhul Ila Tahqeeqil-Haqqi Min Ilmil-Usul”, investigator: Sheikh Ahmed Ezzo Enaya, Damascus -Kafr Batna, presented to him by: Sheikh Khalil Al-Mays and Dr. Wali Al-Din Saleh Farfour. (1st Edition, Darul-Kitabil-Arabi, 1419 AH).

Al-Shaybani, Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad, “Usulul-Sunnah” (1st Edition, Saudi Arabia:

Darul-Manar, 1411 AH).

Al-Shaybani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal, "Al-Musnad", Investigated by: Shuaibul-Arnaout -Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. (1st Edition, Al-Resala Foundation, 1421 AH).

Al-Shaybani, Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Baghdadi, "Al-Sunnah", investigator: Dr. Muhammad bin Saeed bin Salem Al-Qahtani. (1st Edition, Dammam: Daru Ibnil-Qayyim, 1406 AH).

Al-Sabouni, Ismail bin Abdul Rahman, "Aqeedatul-Salafi Wa Ashabul-Hadith," Investigated by: Nasser Al-Jada'. (1st Edition, Riyadh: Darul-Asimah, 1415 AH).

Al-San'ani, Abdul-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Himyari al-Yamani, "Al-Musannaf", Investigated by: Habibul-Rahman Al-Adhami. (2nd Edition, India: Scientific Council, Beirut: Al-Maktabul-Islami, 1403 AH).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid, Abu Jaafar, "Al-Tabseer Fi Ma'alimil-Deen", Investigator: Ali bin Abdul Aziz bin Ali Al-Shibl. (1st Edition, Darul-Asimah, 1416 AH).

Al-Tayalisi, Abu Dawud Suleiman bin Dawud bin Al-Jaroud Al-Basri, "Al-Musnad", Investigated by: Dr. Muhammad bin Abdul-Muhsin Al-Turki. (1st Edition, Egypt: Daru Hajar, 1419 AH).

Al-Uthaymeen, Al-Othaymeen, Muhammad bin Saleh bin Muhammad, "Sharhu Lum'atul-I'tiqad" (Al-Resala Foundation, Al-Rushd Library).

Al-Uthaymeen, Muhammad bin Saleh bin Muhammad, "Al-Qaulul-Mufeed Ala Kitabil-Tawhid. " (2nd Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Daru Ibnil-Jawzi, 1424 AH).

Al-Uthaymeen, Muhammad bin Saleh bin Muhammad, "Sharhu Aqeedatil-Wasitiyyah", its hadiths included by: Sa'ad bin Fawaz Al-Sumayl. (6th Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Daru Ibnil-Jawzi for Publishing and Distribution, 1421 AH).

Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, “Al-Isaba Fi Tamyizil-Sahabah”, Investigated by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Muhammad Moawad. (1st edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1415 AH).

Al-Ukburi, Ibn Battah Ubaidullah bin Muhammad Al-Akbari, “Al-Ibanatul-Kubra”, Investigated by: Reda Muti, Othman Al-Ethiopi, Yusef Al-Wabel, Al-Walid bin Saif Al-Nasr, and Hamad Al-Tuwaijri. (Riyadh: Darul-Raya for Publishing and Distribution).

Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Tusi, “Al-I'tiqad Fil-I'tiqad”, footnotes by: Abdullah Muhammad Al-Khalili. (1st Edition, Beirut -Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Al-Basri, “Al-Ain”, Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai. (Al-Hilal House and Library).

Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, “Al-Qamoosul-Muhit”, Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi. (8th edition, Beirut - Lebanon: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 1426 AH).

Al-Qarafi, Ahmed bin Idris bin Abdurrahman Al-Maliki, "Sharhu Tanqeehil-Fusul" , investigator: Taha Abdul Raouf Saad. (1st Edition, United Technical Printing Company, 1393 AH).

Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Naysaburi, “Sahihu Muslim”, Investigator by: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (Beirut: Daru Ihya'il-Turathil-Arabi).

Al-Kinani, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Jama’ah Al-Hamwi Al-Shafi’i, “Idahul-Daleel Fi Qat'I Hujaji Ahlil-Ta'teel”, Investigator: Wahbi Suleiman Ghawji Al-Albani. (1st Edition, Egypt: Darul Salam Printing and Publishing, 1410 AH).

Al-Maqdisi, Abd al-Ghani bin Abd al-Wahid al-Jamaili al-Dimashqi al-Hanbali, “Al-Iqtisad Fil-Iqtisad”,

Investigated by: Ahmed bin Attiya bin Ali Al-Ghamidi. (1st Edition, Medina, Kingdom of Saudi Arabia: Library of Science and Wisdom, 1414 AH).

Al-Mawsili, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Radwan Al-Baali Shams Al-Din, "Mukhtasarul-Sawa'iqil-Mursalah", Investigator: Sayyid Ibrahim. (1st Edition, Cairo -Egypt: Darul-Hadith, 1422 AH).

Al-Najdi, Suleiman bin Sahman bin Muslih Al-Khathami, "Al-Diya'ul-Shariq Fi Raddi Shubuhatil-Mariqil-Madhiq," Investigator: Abdul Salam bin Barjas bin Nasser bin AbdulKarim. (5th Edition, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Presidency of the Department of Scholarly Research and Ifta', 1414 AH).

Al-Nasa'i, Ahmad bin Shuaib bin Ali, "Al-Mujtaba Minal-Sunan = Al-Sunan Al-Sunan", Investigated by: Abdel Fattah Abu Ghada. (2nd Edition, Aleppo: Islamic Publications Office, 1406 AH).

Al-Nawawi, Muhyiddin Yahya bin Sharaf, "Al-Minhaj Sharhu Sahih Muslim bin Al-Hajjaj. " (2nd Edition, Beirut: Daru Ihya'il-Turathil-Arabi,1392 AH).

Al-Hakkari, Ali bin Hamad bin Yusuf, "Aqeedatul-Shafi'i," Investigated by Dr. Abdullah bin Saleh Al-Barrak, printed as a collection of three letters. (1st Edition, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia: Darul-Watan, 1419 AH).

107-Al-Haitami, Ahmed bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Saadi Al-Ansari, "Al-Fatawal-Hadithiyyah". (Darul-Fikr).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**The ḥadīth of Furī'ah bint Mālik on the ruling of the widow residing in her house until her 'Iddah ends - An objective hadithi study -** Prof. Bandar bin Nafie bin Barakat Al-Abdali	11
2-	**The phenomenon of Ierja'a in Arab modernist thought, Muhammad Arkoun as a model** Ms. Sarah bint Hasan bin Mohammed Attiah	61
3-	**Fatwa by Al-Hafiz Abdul-Ghani Al-Maqdisi (d. 600 AH), may Allah have mercy on him, On the Ruling on Testifying for the Four Imams as Dwellers Paradise - Study and Investigation -** Dr. Abdul-Majid bin Ibrahim Al-Awfi	119
4-	**The crime of Kalam scholars to the Ordinary Muslims** Dr. Tighremt abdel halim	173
5-	**The Doctrinal Connotations of the Hadith of Abu Razeen Al-Uqayli in Confirming the Attribute of Laughing for Allah** Dr. Osama bin Ibrahim Al-Turki	235
6-	**The Use and Sale of Donkey Milk in Contemporary Detergents -A Jurisprudential Study -** Dr. Ibrahim bin Salih bin Abdur Rahmaan Al-Mohaysin	305
7-	**Men's use of gold, and its contemporary developments - Comparative jurisprudential study -** Dr. Yousuf bin Sulaiman bin Hamad al-ʿAwdah	361
8-	**Proofing Lineage Through DNA - A Comparative Jurisprudential Study with the Saudi Law of Personal Status -** Dr. Saleh bin Nasser bin Othman Al-Subaihi	435
9-	**Consideration for the Followers in Prayer Types, Conditions, and Jurisprudential Rulings** Dr. Rashid bin Abdullah bin Ibrahim Al-Dawood	541
10-	**What is Considered Axiomatic Among Fundamentalists** Prof. Khalid bin Rashid Humaid Al-Harbi	617

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Abdullāh bin ʿAbd Al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

Prof. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
Professor of Readings and their Sciences at the Mohammed VI Institute for Readings in Morocco

Prof. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University (formerly)

Prof. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
Dean of the Faculty of Sharia at Kuwait University (formerly)

Prof. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University (formerly)

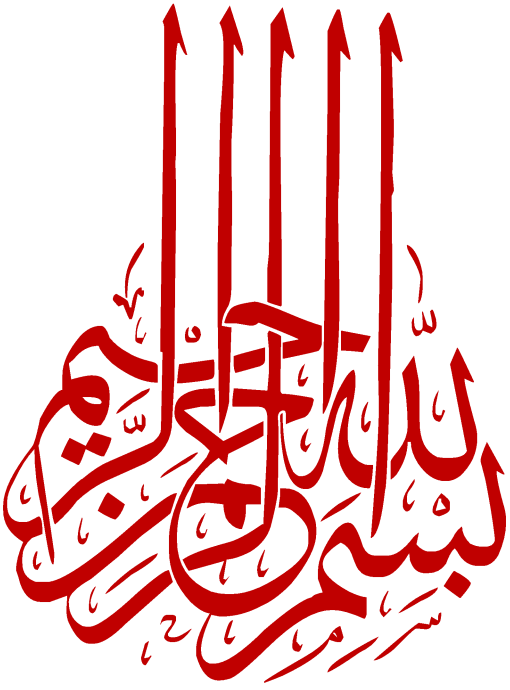
Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html


بسم الله الرحمن الرحيم

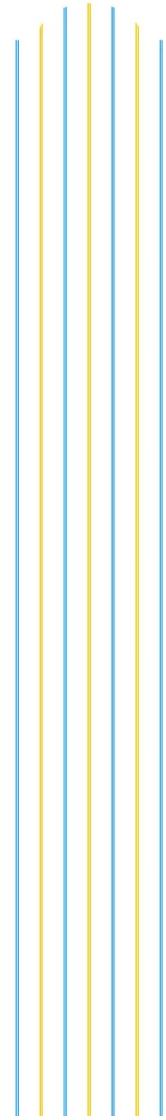




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (213) - Volume (2) - Year (59) - June 2025

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (213) - Volume (2) - Year (59) - June 2025